الأزاهير الثلاث

نظم مبتكر على بحرين جديدين

مزيد الكامل ومنقوص الرمل

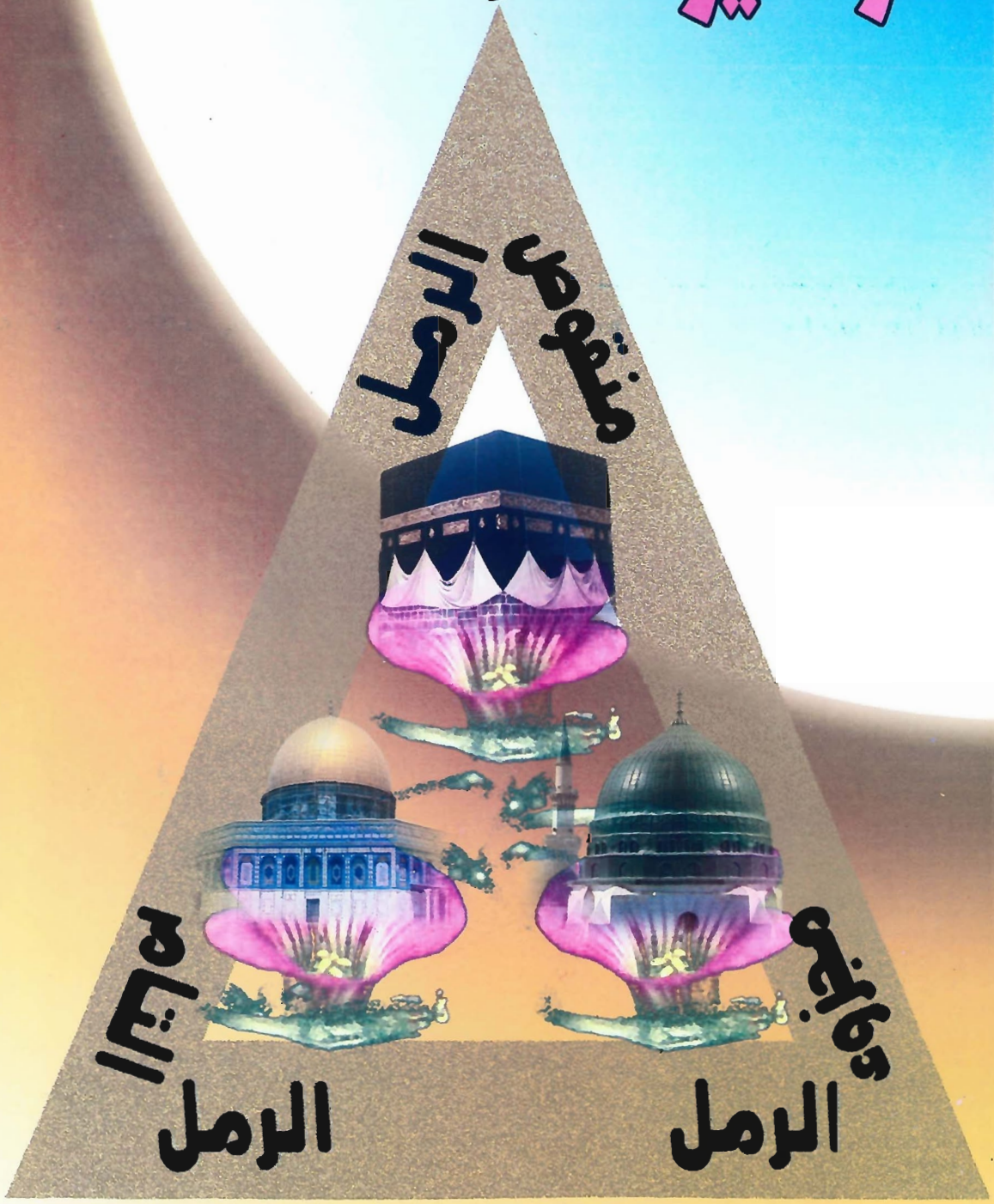

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

ديوان الأزاهير الثلاث

شعر

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظمان مبتكران في الشعر العربي

(مزيد الكامل ومنقوص الرمل)

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان الأزاهير الثلاث

شعر

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظمان مبتكران في الشعر العربي

(مزيد الكامل ومنقوص الرمل)

الطبعة الأولى

١٤٢٦ - ٢٠٠٥

تصميم الغلاف

أمامة أحمد الجدع

الإهداء

لكل نفس طاهرة

ولكل أم صابرة تحفظ الصحة

وعينها عليها ساهرة

وإلى ابنتي أمّ علاء ذات السناء

ووالدتها وإخوتها الأعزاء

أهدي ديواني هذا

عبد الله

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠٠٥/٦/١٥٧٦

٨١١,٩

السعيد ، عبد الله عبد الرزاق

الأزاهير الثلاث / عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد . _عمان : المؤلف ، ٢٠٠٥

(١٢٠) ص

ر.إ : ٢٠٠٥/٦/١٥٧٦ .

الواصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٥/٦/١٥٤٥

مزيد الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مَتفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(ثماني تفعيلات)

مزيـــد الكـــامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

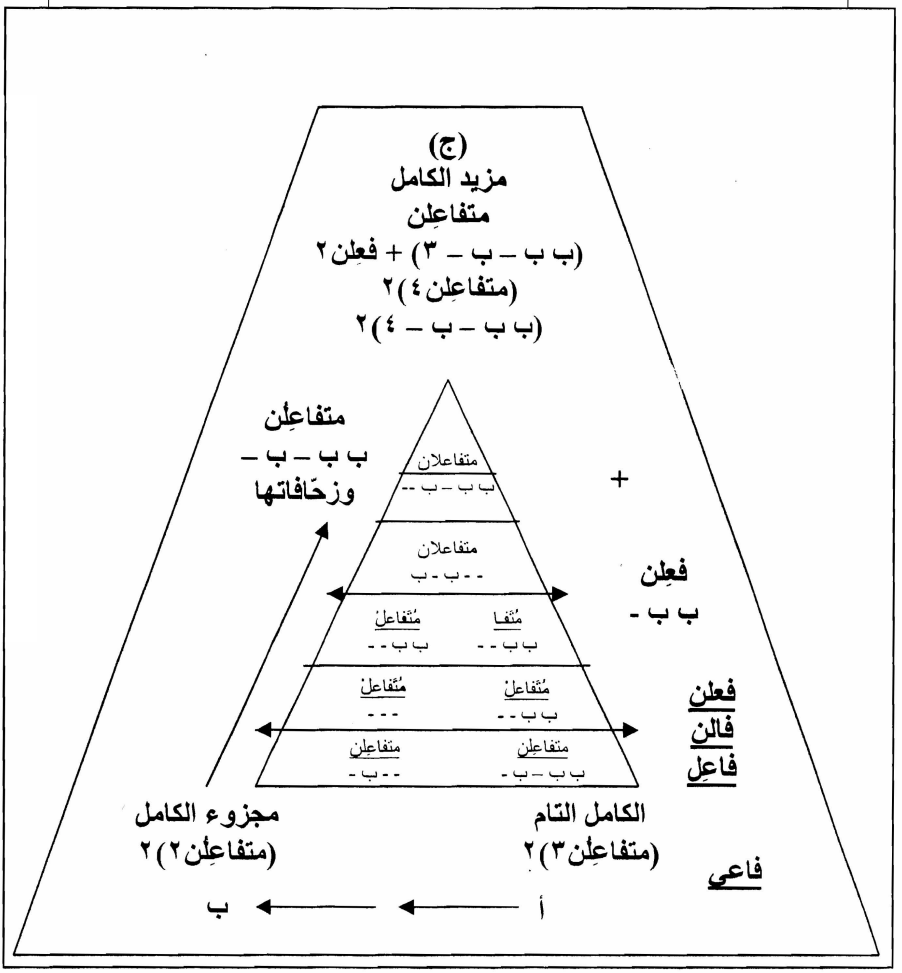

تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فوّاز صبح الله حمد الراميني

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً ما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكترو عبد الله شاعراً ومؤلفا فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحيد يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحببته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين

شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب ، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا المعروفة ؟

كان الشعراء العرب ينظمون على البحر الكامل بتفعيلاته الست فيسمون ما يفعلونه وافياً ، فإذا أنقصوه تفعيلتين سموه مجزوءاً ، فإذا اقتصروا على ثلاث تفعيلات سموه مشطوراً ، فإذا جعلوه على تفعيلتين سموه منهوكاً ، فإذا جعلوه تفعيلة واحدة سموه موحّداً .

والدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر ها العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحراً مطوّراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبد الرازق السعيد، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

ديوان مزيد الكامل

نظم مُبتكر في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر [1]

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحريّة بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعذب النغمات بتفعيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتميُّزاً، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحالمة شدواً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليل بن أحمد الفراهيدي يوزّع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل – كالأنسام الربيعية – بيُسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحُسن ، بخفّة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء ، ويرفُلُ في رياض الطبيعة الغنّاء ، بديمومة وامتطاء لمتن الزمن ، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعُها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد) طبيب الأسنان : العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

---

[1] كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من جامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأدرنية .

وهذ الزيادة التي أحدثت دوياً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل – وليس التقليدي كما يزعم دُعاة التغريب – أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا ، فأفصحوا عما يجول في نفوسهم . لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنضَّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية . فانساقوا في تيار التجديد والحداثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. ؟!!

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشّى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على – مزيد الكامل – قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ – كما جاء في كتابه نصاً – بأنه ابتكر – بعد كل القرون الماضية – شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير ، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ط١ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم[١] ما يأتي .. نظم مبتكر[٢] في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرد

---

[١] د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل – ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس .

[٢] جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

ويقول : (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق[1] في كتابه في النقد الأدبي ص٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . وا ختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي ا لتي نظمتها على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقّادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدّها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض الخليل بن أحمد ، ومن يعدّها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة

---

[1] أستاذ في كلية الآداب – جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألّف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استئناساً ببحر الكامل وتفريعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمتها على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة) [1] وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً الخليل) [2] وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي[3] .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بنّاءاً والله ولي التوفيق .

---

[1] جواهر الأدب ص١٩٠/ج٢/ط٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .

[2] ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص٣/ط١٩٧٩ .

[3] مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

الأزاهير الثلاث

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

صلّوا على طه حبيب الله خير المرسلينا ... زهّى[٢] المدينة نوره والقدس والبلد الأمينا

هب الأريج من الأزاهير الثلاث مضمِّخا ... كل الدنا ، إذ منه مسك إذ فر قد حل فينا

نشأت ديانات الورى منهن ثم تشعشعت ... للعالمين ضياؤها يمحو دجون الجاهلينا

فُضلى العواصم في العوالم صرن ما مدن غَدت ... كمثيلهن بصاحب البرهان دوماً يبتهينا

لما أتاهُنّ الرسول مُبشِّراً ومبلِّغاً ... يدعو إلى الحق المبين ومنذراً للكافرينا

وغدا سراجاً منوراً يمحو دياجير الثأى ... دين حنيف ذو العدالة شع يهدي التائهينا

وذوو التقى أنّى غدوا شدوا الرحال لهن إذ ... حسناتهم فيهن ضاعفها ولي المتقينا

والله أسرى بالنبي المصطفى المختار من ... أم القرى للقدس ، أول قبلة للمسلمينا

قد كان في الحِجْر الهدى مسترقداً لما أتى ... آتٍ بإيمان ليملأ قلب[٣] خير الصالحينا

من بعد أن غسل الفؤاد بتسْط عقيان حشاه ... بحكمة وأعادة في صدر خير العابدينا

واستعصب الحمل البراق فقال جبريل له ... لم تلق مخلوقاً على الرحمن أكرم من نبينا

ركب البراق مُسَرَّجاً ، بركابه جبريل ... أمسك ثم ميكائيل قد شد الزمام ليستكينا

صلى بيثرب ثم مدين بعدها في بيت لحم ... ثم في الأقصى الشريف يرافق الروح الأمينا

آيات مَنْ خلق الأنام المجتبى حقاً رأى ... وأتى إلى المسرى الشريف الأنبياء مرحبينا

فيه لقد صلى الجميع وأمَّهم عَلَم الهدى ... سيف الإله وخير من خلق المهيمن أجمعينا

صعد السماوات العلى لما اعتلى معراجه ... من جنّة الفردوس أنزله ولي المؤمنينا

ورأى الأمين المرسلين به الجميع تفاخروا ... للسدرة المأمون جاء وكلّم الصمد المتينا

بقدوم طه المنتقى كل الخلائق في الدنا ... حَيّت نبي الرحمة المحمود خير المخبتينا

من نوره الليل البهيم غدا نهاراً أبلجا ... وإلى الصراط المستقيم هدى التقاة الخاشعينا

حتى الجماد به ابتهى، وحجارة قد سلمت ... وتكلمت لتكرم الهادي إمام المفلحينا

وعنادل قد غردت مستبشرات بالهدى ... معها البلابل والطيور تراقصت تحدو لحونا

ومتون أفنان علت وترنمت نشوى شدت ... ولهانة فاستيقظ الوسنان والمسترقدونا

ويرددون نشيدها فرحى جميعاً إذ رأوا ... خير الورى وتشنفت آذان كل السامعينا

هب النسيم معطراً لما المبشِّر مَسَّه ... والنحل شهداً أترعت أكوابها للمنتشينا

والمسجد الأقصى المبارك آدم قد شاده ... وبناه من بعد العتيق من السنين الأربعينا

والقدس أنشأها بنو كنعان حاضرة لهم ... دعيتْ بـ(أوروسالم) منذ الأولوف من السنينا

وبأورْشَليمَ الهود أسموها فصاحت إنني ... عربية وإلى الصهاينة الأعادي لن أكونا

شذو العراقة فاح منها طَيِّباً فاستعطرت ... كل البوادي والمدائن والبرايا المهتدونا

ما خطّ مدّاد[1] ولو مستغزر بمداده ... لما البنان قد امتطاه وأبصر الحسن المبينا

طوبى لمن في المسجد الأقصى لقد صَلّى وحَجّ ... ينال خيراً والأماني من إله العالمينا

وله سيغفر ما تقدم من ذنوب إن غدا ... دوماً بمعروف سيأمر لا يهاب الظالمينا

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٣/٦/٢٠٠٤ .

---

[1] مداد : قلم الحبر .

[2] زهَى : أضاء .

[3] رواه البخاري عن قتادة عن أنس بن مالك ص٢١٨ في كتاب (منتقى النقول في سيرة خير رسول) تأليف حامد ليمور.

في ذكرى إحراق الأقصى المبارك

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

إلى متـــى نبقـــى نيامـــاً أيُّهـــا المتبتلونـــا !!؟

فالمـسجد الأقـصى المبـارك أحـرق المتـصهينونا

والمنـبر الـشابي الـشريف بثالـث الحـرمين مـن

نـار العـدا المـستعمرين الجاحـدين غـدا منينـا

يـا أيهـا المليـار هبـوا وأنقـذوا الأقـصى الـذي

أسـرى إليـه الله بالـداعي رسـول العالمينـا

لـيلاً إلى المـسرى أتـت رُسـلٌ تُرحـب بالهـدى

طـه الـشفيع المـصطفى خـير الـورى والمرسـلينا

مـن بعـد أن أمّ الأمـين الأنبيـاء قـد اعتلـى

معراجـه للمنتهـى لـيكلّم الـصمد المتينـا

قـد بـارك الأقـصى الإلـه وحولـه طـول المـدى

وغـدا بـأمر الله أوّل قبلـة للمـسلمينا

وأبـو البرايـا آدمٌ قـدما بنـاه لنـسله

كـي يعبـدوا المـولى ويـصبح مـسجداً للمفلحينـا

مهـدُ الـديانات الـذي أمـسى منـاراً للتقـى

مـن مـشرق أو مغـرب صُـدْقا أتـوه خاشـعينا

كـلُّ المحاسـن في حمـى المـسرى الـشريف تجمعـت

وتفجـرت مـن حولـه (جيحـون) تـروي اللائبينـا

لله درّك مـــن جنـــانٍ في رُبـــى القـــدس ازدهـــت

والسلـسبيل جـرى بـأرض أخرجـت نبعـاً معينـا

مـن طـور زيتـا الله قـد رفـع المـسيح إلى الـسماء

ومـــن يهـــوذا قـــد نجـــا والغـــادرين الخائنينـــا

يـــا درّة البلـــدان مـــن يـــأتي إليـــك سينتـــشي

فـالخير والحـسناتُ فيـك تـضاعفت للـشاكرينا

خلـــع الإلـــه عليـــك يُمنـــاً لم تنـــل كمثيلـــه

كـــل البـــوادي والمـــدائن في بقـــاع العالمينـــا

أمُّ القـــرى ومدينـــة الهـــادي ومـــسرى المـــصطفى

كتـــوائم بـــالعزة القعـــساء جمعـــاً يزدهينـــا

والـــصخرة الغـــرّاء رابـــضة بمـــسرى المجتبـــى

ومدارســاً في صـدره الرّحـب ابتنـاه الـصالحونا

وسيـــصبح الأقـــصى إلى كـــل البرايـــا منـــشراً

مـن بعـد أن نـسلوا مـن الأجـداث كـلٌّ يُحـشرونا

كـم مـن صـحابة خـير مـن وطِـئ الثـرى هبّـوا لـه

واستـــشهدوا نـــالوا رضـــاء الله خـــير الفاتحينـــا

طــوبى وسُــقيا للــذي يحمــي حمــاه مُجاهــداً

يحيــا بفــردوس مــع الأبــرار والمتطهّرينــا

نُشرت في الديار ، الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٩

شدّوا الرحال

نظم مبتكر على بحر جديد – مزيد الكامل

حتّـــام نبقـــى رُقّـــداً يـــا أيهـــا المليـــار

فالمسجد الأقصى اكتوى ، أين التُقى الأبـرار !!؟

حرق العدا مسرى الرسول المصطفى خير الورى

والمنـــبر الوضّـــاء جَمْـــراً حوَّلتـــه النـــار

هـــبّ التُقـــى يفدونـــه بنفوســـهم ونفيـــسهم

ومـــن الـــدّخان الليـــل أظلـــم واكفَهَـــرّ نهـــار

كـــم مـــن ممـــرّات لقـــد حفـــر الأعـــادي تحتـــه

ويكـــاد مـــن أيـــدي الطغـــاة ذوي الشـــأى ينهـــار

واليـــوم قـــالوا : إننـــا ســـندكه وبأرضـــه

ســـنقيم هيكلنـــا ، بنـــات خلّـــف المختـــار

نعـم البنـات علـى أيـاديهن قـد لاقـوا الـردى

بـــديارهم كـــم مـــن قتيـــل سَـــجَّلت أقـــدار

حيّـــوا هنـــادي للقتـــال تلبّبـــت كالليـــث لا

تخـشى العـدا ، مـا راعهـا أجنـادهم وجِـدار

يستـــصرخ المـــسرى الـــشريف المـــؤمنين ولا نـــرى

أحـداً يكفكـف دمعـه ، أيـن اختفـى الأحـرار ؟

هبّــوا لــه لنحــرر الأقــصى المبــارك والحمــى

شــدّوا الرحــال لثالــث الحــرمين يــا أخيــار

أم أن عولــة طغــت ، والــسيل قــد بلــغ الزبــى

قــذف الفــسوق اسْــتَمْرخت بوحولــه الأشــرار

زَبَــداً قــد احتملــت جُفــاء ســوف يَــذهب والــذي

خــير بــه أبــداً يــدوم وتمَّحــي الأقــذار

هيــا انبــذوا مــا فيــه خُبْــثٌ مــن حــضارات العــدا

ومــن الــذي يــشفي الغليــل معينــه نختــار

فــالحق أبلــج قــد بــدا ، أمــا الــذي ســوء بــه

سيــضر مــا شخــصاً تقيــا زانــت الأطمــار

هيــا ارعــووا يــا ظــالمين فبغــيكم مُتبــدد

عــن منكــر كفّــوا ، كمــا أمــر التُقــى الــسّتَّار

وإذا مكــرتم فــاعلموا ، أن المهــيمن قــادرٌ

صَــمَدٌ وخــير المــاكرين ورازق قَهّــار

وهــو الرقيــب وعــالم بــالجهر والإضــمار لا

تخفــى علــى المــولى الــذي ذرأ الــورى الأســرار

يــا نــاس : ذو الإكــرام خــير الناصــرين حَــسيبكم

يــوم التغــابن فــاتقوه إنــه الغَفّــار

لا المـــال ينفـــع أو بنـــون وإنمـــا عمـــل الفتـــى

يلقـــاه يـــوم الـــدين لمـــا تنتهـــي الأعمـــار

يجـــزي التقـــاة المـــؤمنين اللهُ جنـــات بهـــا

مـــا لا عيـــون قـــد رأتـــه ومـــا بهـــا أخطـــار

وشـــرابهم عَـــذب فـــرات سلـــسبيل ســـائغ

وخمورهـــا مـــن ذاقهـــا لا يعْتريـــه خُمـــار

وموائـــد ونمـــارق مـــصفوفة وحَلائـــل

حـــور كواعـــبُ والـــدمقس يزينهـــا ونُـــضار

أنْـــشِئْن إنـــشاء وبـــيض قاصـــرات الطَـــرف لم

يُطْمِـــثن مـــن إنـــس بعُمْـــر واحـــد أبكـــار

ولمـــن يخـــاف مقـــام خالقـــه لـــه عَـــدْن بهـــا

غـــرف زهـــت مـــن تحتهـــا دومـــاً جـــرت أنهـــار

سُـــقْياً لـــه يحيـــا بفـــردوس ســـعيداً راغـــداً

طـــول المـــدى فيهـــا النعـــيم ومـــا بهـــا أضـــرار

جريدة السبيل ، الثلاثاء ١٥-٢١ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ ، الموافق ٣-٩ آب ٢٠٠٤م.

الإرهاب الصهيوني

نظم مبتكر جديد على بحر – مزيد الكامل

إن السعادة والهنا في العدن للمستشهدينا ... طوبى لهم يحيون فيها راغدين مخلدينا

لا تحسبنّهم إذا لاقوا الردى نحباً قضوا ... بل إنهم في الخلد أحياء ولا موتا يرونا

والخير نالوا والأماني عند من ذرأ الورى ... بجواره عاشوا جميعاً فاكهين منعّمينا

يُسقون من ماء معين سلسبيل سائغ ... والخمر في الأنهار لاعنها الجميع يُصدعونا

وطعامهم لحم الطيور وما ابتغوا ، وفواكه ... ولهم جميع الطيبات وخير ما هم يشتهونا

وثيابهم فيها حرير سندس واستبرق ... بأساور من عَسجد ولآلئ يتزينونا

يُجزون حوراً قاصرات الطرف لم يُطمثن من ... إنْس ولا جن بكارى دائماً عرباً وعينا

أنشئن أتراباً كواعب ذات دل ماجد ... لذوي التقى كاللؤلؤ المكنون وضاء مصونا

يلقى السعادة من أطاع وليه رب الورى ... والمجتبى ذا المجد والمعراج خير المرسلينا

قد أنزل المعراج في الأقصى المبارك للهدى ... لما به ليلاً له أسرى إله العالمينا

من بعد أن أمّ الرسول الأنبياء جميعهم ... عرج السماء لكي يكلم ربه الصمد المتينا

يستصرخ المسرى ونادى أيها المليار ظلما ... أوقد النار العدوّ ومنبري أضحى منينا

ما مات من لاقى المنية في سبيل الله بل ... حياً تخلد في جنان الحق خير الراحمينا

وفطيمُنا أمْتان دباباتهم لقد اعتلى ... متلبباً شاكي الحجار وفي المعامع لن يلينا

نحن الذين يُعمِّرون مساجد الأحد الذي ... عن منكر ينهى وما الإرهاب شيمتنا يقينا

أما ذوي الإرهاب من هدموا المعابد والبنى ... وحدود ذي الإكرام من خلق الورى يتجاوزونا

يوم التغابن سوف يصلون الجحيم لأنهم ... جاسوا خلال ديارنا بغياً فصاروا الأخسرينا

وسيحرق الفجار في عمد ممدة ذكت ... ومهانة والرجز لاقوا في لظاها مبلسينا

تباً لهم قتلوا المشايخ والحوامل والضنى ... بقروا بطون الأمهات وولدهن يشاهدونا

مسرى الرسول المصطفى وكنائس في القدس تشـ ... ـهَدُ أنهم يعصوون أمر الله خير الفاتحينا

نهبوا حلى العذراء مريم في القيامة والعدا ... كم من رسول أعدموا لما أتوهم مرشدينا

دكوا المدارس والمساجد والمباني ، فوق من ... فيها ، وهم يتعلمون ويسجدون ونائمونا

أمست أراضينا بلا نبت وقاعاً صفصفا ... دِمَنا غدت، بل كل شيء خربوا حتى العيونا

نضبت مياه الشرب من آبارنا أو أنهر ... والماء غوّر ، والعطاش من الصدى يتألمونا

بضراوة جاسوا فساداً في الحمى، وعن الورى ... منعوا التجول، والغذاء، وما به يتعالجونا

أرضاً وجواً ثم بحراً ، بغتة قصفوا البنى ... ومدائن صارت يباباً، من بها لاقوا المنونا

سِحْماً[1] وجاحولاً، وعتليت وقاقون امحت ... حتّا وساريس ولطرون ورَعْنا ما بقينا

جَلب الملايين الأعادي ، ما رأوه مدمروا ... كشطوا المئات بديلها المستعمرات يشيدونا

والحر منزرعاً سيبقى في الحمى طول المدى ... سيظل فيه مدافعاً ، ثبتاً ولو بتروا الوتينا

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٠٠٤/٦/٢

---

[1] سِحْما : مدينة في قضاء عكا ، جاحولا في قضاء صفد ، عتليت في قضاء حيفا ، قاقون في قضاء طولكرم ، حِتّا في قضاء غزة ، ساريس في قضاء القدس ، لطرون في قضاء رام الله ، رَعنا في قضاء الخليل .

العدالة الدولية

نظم مبتكر جديد على بحر — مزيد الكامل —

يا مجلس الأمن الذي ترعى شؤون العالمينا ... رَغَداً وسِلماً تبتغي أين القضاة العادلونا؟

قتل الأعادي الظالمون الساكنين ومن نَجَوا ... قطنوا البوادي والفدافد مُكرهين مُشردينا

وعلى الطوى مُتلحِفين البرد في خيماتهم ... وتوسدوا فيها الحجار وصَيهداً يتجرعونا

والريح تعصف في الخيام تمزّقت فكأنها ... جُدُثٌ مبعثرة الحمول ومن بها يتناثرونا

ببيوتهم عاش ابن صهيون الغريب مُنَعَّماً ... يجني ثمار جنانهم وصِحابها يتضوّرنا

وبكفر قاسم بينما كان البرايا في الرّبى ... منع الصهاينة التجول والورى لا يعلمونا

وعليهم صبّ العِدا بفظاظة نيرانهم ... لما جميع العاملين إلى المنازل قافلونا

كم من حقول ضُرّجت بدمائهم عصراً وكم ... منهم قضوا نحباً وجرحى في الروابي ينزفونا

وبدير ياسين سرى المتعنتون فأهلكوا ... ما شاهدوا ، أما الأسارى دون ذنب يذبحونا

ورموا بـ(بيسان) البرايا في الشوارع من عَلِ ... هبوا زرافات وراحوا بالجسوم يُمثلونا

عضوا فعضوا سُرْهدوا وتناثرت أوصالهم ... إرباً غدت إرباً ، وبالأقدام داسوا الميتينا

أضحوا صَنىً[1] والنار فيه توقدت من حولها ... جُند الصهاينة الأعادي يرقصون ويخمرونا

هيا سلوا التلفاز في سويسرا فبعد هُنَيْهَةٍ ... قد أغلقوه لأنه الكابوس منه يُخنقونا

والمجلس الدولي يعلم ما جرى لكنه ... جعل القتيل مُخرّباً ، والأبرياء القاتلينا

---

[1] ضنى : رماد .

يا مجلس الأمْن الذي فيك العدالة تدّعي هدْمُ المدارس والبنى وبها الضُنى عَدْلاً ترونا؟

رُحماك ربي قد غدا قانون غاب في الدُّنا يحمي العُتاة الفاسقين ، ويقتل المستضعفينا

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٠٠٤/٤/٢١ .

التقاة الصامدون

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

هيا اقتدوا بالمصطفى الهادي إمام المؤمنينا

لاقى عذاباً من أبي جهل وكل الجاحدينا

سبّ الرسول أتاه حمزة غاضباً ومهدداً

لما الجواري عيَّرتْه ، فهب يفترس اللعينا

ومزمجراً كالليث صاح : لما شتمت محمدا ؟

فديانة ابن أخي الأمين قد اتخذت فلن أكينا[1]

قد كان حمزة مشركاً ، فغذا تقياً مؤمنا

أسد المهيمن لا يباري في قتال الفارهينا[2]

وعلى الأذى صبر النبي وصحبه طول المدى

بثباتهم نالوا المنى ، نعم التقاة الصامدونا

بغياً تعلقت الأعادي ذات يوم بالهدى

دوّى أبو بكر بصوت هزَّ كل السامعينا

شخص ليهديكم أتى ، ويقول ربي الله ما

ذنباً جنى ، لكنه حقاً يفوه : أتقتلونا !؟

---

[1] يكين : يخضع ويذل .

[2] فارهون : بطرون .

والفـرث ألقـى عقبـه مـن عبـد شمـس عنـدما

كـان الرسـول مـع التقـاة الخاشـعين الـساجدينا

أمـا الوليـد بـن المغـيرة قـال عنـه : سـاحر

بـئس الـزنيم ولـو لـه مـال مديـد والبنونـا

يـوم التغـابن سـوف يـصلى في الجحـيم مخلَّـدا

قـد كـان حلاَّفـاً وهمَّـازاً ومعتـدياً خؤونـا

ورمـى أُميَّـة مـن بـني جمـح بـلالاً في الفـلا

رمـضاء يثـرب في الظهـيرة أحرقتـه ولـن يـدونا

أصـحابه لاقـوا عـذاباً مـن قـريش مؤلمـا

مـا ذلَّ فـذ ، بـل بـدين المجتبـى متـشبثونا

وتحـالف الأعـداء في بـدر وبـالأحزاب مـع

زمـر الطغـاة ذوي الثـأى والهـود والمـستهزئينا

مكـر الجميـع ومكـر ذو الإكـرام أقـوى مـنهم

فـشلوا بمـا عملـوا ، لأن الله خـير الماكرينـا

ومـضى الهـدى لـبني ثقيـف يبتغـي داراً لـه

بحـصى أهـالي الطـائف المختـار راحـوا يقـذفونا

تبـت أيـادي مـن رمـى علـم الهـدى بحجـارة

ومـصيرهم يـوم القيامـة بالـصِّلى يتـسربلونا

رجـــع الهـــدى متفيئـــاً بظـــلال حـــائط عتبـــة

فـدعا المهـيمن كـي يكـون علـى أعاديـه المعينـا

أشـــكو لربـــي حـــالتي ضـــعفي وقلـــة حـــيلتي

أرجـــو بنـــصرك يـــا إلهـــي أيِّـــد المستـــضعفينا

والله أكـرم خـير مـن وطـئ الثـرى أسـرى بـه

لـيلاً إلى الأقـصى وقـد عـرج الـسما طـه نبينـا

أمـا الـذي يبغـي بيـوم الـدين يحـرق في لظـى

ومـــن اتقـــوا-رب الـــورى في عدنـــه يـــسترغدونا

جريدة الديار ، الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢

دعاة الحق

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

إن التقاة المؤمنين دعاةُ حقٍّ أجمعينا ... ديناً حنيفاً خيِّراً نشروا لكل العالمينا

شمُّ المراعِفِ[1] أينما حلّوا وغُرّ معارفٍ[2] ... بعزيمة كالأُسدِ هبوا في قتال المعتدينا

عن منكر ينهون دوماً والرذائل والثأى ... بفضائل حسنى ومعروف وخير يأمرونا

ويزينهم خلق عظيم والوداد ورحمة ... وتسامح فغدوا بحق للبرايا الحاكمينا

وبعدْلهم قهروا الطغاة الجاحدين ومن بغوا ... فاسترغد المستضعفون وحرروا المستعبدينا

والجن لما للهدى استمعوا وكان يُرتل ... القرآن كل آمنوا بالله خير الراحمينا

ولقومهم رجعوا فقالوا : قد سمعنا الذكر ... يهدينا إلى رشد فجئنا منذرين مبشرينا

من بالمهيمن والرسول المجتبى قد آمنوا ... نالوا الأماني في الجنان تخلدوا متنعمينا

وإذا عصوا رب الورى ونبيِّه لاقوا العذاب ... وفي جهنم أحرقوا ورأوا بها ما يوعدونا

لا تشركوا أحداً مع المولى فإن الله لم ... يأخذ له ولداً كما شططاً يقول الجاهلونا

ومع الأمين تعاهد الهود العِدا لكنهم ... نكثوا عهوداً أبرموها ثم جاسوا مفسدينا

لاقت قريظة والنضير وقينقاع الرجز من ... جند الرسول لأنهم فسقوا وكانوا الخائنينا

منهم نبياً طالما انتظروا فلما قد أتى ... خير الأنام لهم رسولاً أصبحوا المتعنتينا

كذبوا على الرحمن قالوا : نو الجلال وليّهم ... هيا تمنوا الموت إن كنتم بحق صادقينا

---

[1] المراعف : الأنف وما حوله ووجه الإنسان لأنه يعرف به . وشم المراعف أي ذوي عزة وكني عن عزهم بارتفاع قصبات أنوفهم .

[2] غرّ المعارف : بيضُ الوجوه .

راحوا إلى الأحزاب تترى كي ينالوا ما ابتغوا ومنافقون سعوا على الدين الحنيف يؤلبونا

قطع المهيمن دابر المستهزئين ومن طغى سيزجُّهم يوم القيامة في سعير مُبلسينا

ومن اتقى رب البرية نال ما يبغيه في دار البقاء مُكرماً بجوار خير الرازقينا

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٠٠٤/٣/٢٤

المعلّمُ المعلّم الأعْلُومة

"الشيخ أحمد ياسين"

نظم مبتكر جديد على بحر – مزيد الكامل

أوطاننا مهما نلاقي إنها كالروح فينا ... قل لي بربك، هل سيحيا المرء دون الروح حيناً؟

جاء الصهاينة العِدا للعرب كي يستعمروا ... بلدانُنا والمسجد الأقصى المبارك يهدمونا

بمكانة يبنون هيكلهم كما زعموا فلن ... يتدنّس الأقصى بما يتوهَّمون ويرسمونا

مثل الرواسي الراسخات نظل في أوطاننا ... مهما نعاني من عذاب الآثمين الجائرينا

لم نخْش جدران الأمان وجندهم وحواجزاً ... بعزيمة سندك ما صنعوا ونبقى صامدينا

عشنا بأرض جدودنا .أبناء كنعان. الذين ... بنوا لنا القدس الشريف بها ضُناهم ساكنونا

ومليكهم يدعى بـ"مَلْكي صادق" ذي مرة ... وموحد من صفوة المتوكلين الطيبينا

والقدس .أسْمَوْها. ومذ أزل بـ"أوروسالم" ... وبـ"أورْشَليمٍ" راح يدعوها الأعادي الآفكونا

من بعد تحريف اسمها زعم اليهود لهم غدت ... صاحت .أنا عربية. وإلى الغزاة فلن أكونا

بحمى أهالينا سأبقى صامداً لعروبتي ... سأظل منتمياً لها ولو البغاة يسيطرونا

يا أيها الأبرار هبوا واطفئوا النار التي ... بيد الصهاينة اللئام توقدت والخائنينا

جاسوا خلال ديارنا في كل فج بالحمى ... تباً لهم أفنوا ذوات الحَمْل والكهل الوهينا

قتلوا المجاهد أحمد الياسين بعد صلاته ... فجراً تلاشى من صواريخ الأعادي الخاسئينا

قد كان رمزاً مَعْلَماً ومُعَلِّماً أعلومة ... وصحابه أسقوا العدا الفجَّار أكواباً منونا

لِلّه درك أيها الشيخ الجليل غدوت في ... جنات عدن خالداً بجوار خير الراحمينا

سبحانه وهب الحياة لخلقه فأرادها ... ما من مَرَدٍ من قضاء الله خير الحاكمينا

فالله منتقم وحي قابض ومهيمن ... عدل رحيم وارث حكم وخير الفاصلينا

فالمجرمون لهم جحيم في لظاها أُحْرِقوا ... تصلاهم دوماً بما كانوا جميعاً يكفرونا

ولمن يخاف مقام ذي الإكرام فردوس بها ... ما يبتغي مُتَنَعِّماً يحيا مع المتطهِّرينا

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٠٠٤/٣/٣١ .

رمز الكرامة والفدى

الشهيد د. عبد العزيز الرنتيسي

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

حيـوا معـي عبـد العزيـز القائـد الثبـت المتينـا

رمـز الكرامـة والفـدى ، قهـر العِـدا المتغطرسـينا

طـوبى لـه قـد نـال إحـدى الحـسنيين مخلـداً

بجنـان مـن ذرأ الـورى يحيـا مـع المستـشهدينا

فيهـا لـه مـا يبتغيـه مـن الـسعادة والهنـا

والمجـد في دنيـاه وضـاء علـى طـول الـسنينا

سُـقيا لـه نـال الـشهادة في سـبيل الله لا

موتـاً يـرى مُـسترغداً بجـوار خـير الراحمينـا

يـا أيهـا الأبـرار هبـوا وانقـذوا مـسرى الهـدى

فيـه الـصهاينة العـدا سـفكوا دمـاء الـساجدينا

فليرعـوا كـم مـن طغـاة كالتتـار بقـسوة

قتلـوا الأهـالي والمـساجد والبيـوتِ مـدمرينا

ولعـين جـالوت سـرت أسـد الـشرى لمـن اعتـدى

ويقـودهم قطـز فـدكوا جحفـل المـستعمرينا

أمـــا الـــصليبيون في كـــل المـــدائن والقـــرى

ظلمـــوا وقـــد نحـــروا التقـــاة الأبريـــاء الطاهرينـــا

مـــسرى الرســـول حظـــيرة لجيـــادهم بغيـــاً غـــدا

غاصـــت ركائـــب خيلـــهم بـــدم البرايـــا المؤمنينـــا

وتـــضرَّجت منـــه الـــشوارع والمـــساجد والربـــى

لكـــن صـــلاح الـــدين هـــب وحـــرر الأقـــصى الـــسجينا

ســـل –عـــين جـــالوت– وحطينـــا وهولاكـــو وقـــادات

الغـــزاة يخبّـــرون بمـــا جـــرى للمجرمينـــا

مـــا مَـــسَّ ســـوءاً قـــادة الأعـــداء إلا ظـــالم

وغـــد فلاقـــى مـــن صـــلاح الـــدين أورنـــاطُ المنونـــا

هـــولاك أســـلم إذ رأى عـــدل التقـــاة المـــسلمين

وأنهـــم صُـــدق كمـــاة في الـــوغى ومجاهـــدينا

لا يمتطـــي ظهـــر لفـــذٍّ في الـــورى مـــن دون أن

يحنيـــه طوعـــاً للأعـــادي الجاحـــدين المارقينـــا

يـــا أيهـــا الغُـــرُّ الميـــامين ارفعـــوا هامـــاتكم

كجـــدودكم شـــمّ المراعـــف بالـــصدارة يجلـــسونا

يُـــسقون مـــن شـــهد مـــصفى ســـائغ متـــنعمين

وفـــاكهين وغيرهـــم كـــدراً حميمـــاً يـــشربونا

هيـــا وهبـــوا أيهـــا المتبتلـــون إلى الحمـــى

لتحـرروا القـدس الـشريف مـن العـدا المتـصهينينا

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٠٠٤/٥/٥

النصر المبين

نظمٌ مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

طـوبى لمـن نـصروا الإلـه الـرازق الـصمد المتينـا

نـصراً مُبينـاً سـوف ينـصرهم ولـيّ المتقينـا

مـن جاهـدوا في الله حـق جهـاده واستـشهدوا

عاشـوا بفـردوس الـرحيم مخلـدين مكرمينـا

وبعـزة نفـضوا الإهانـة في الـدّنى لم يرتـضوا

مهما جرى غير المهيمن ذي الجلال لهم مُعينا

أمـا الـذين علـى التقـاة تحزّبـوا وتـآمروا

كـلٌّ بمـا اكتـسبوا بـنيران الجحـيم سـيحرقونا

فـاكبح أعنّـة رغبـةٍ هدّامـةٍ قـادت إلى

فعـل الأغـاوي والكبـائر بعـدها تغـدو حزينـا

والعقـل حكمـه فـلا تقبـل لغـاً ومبادئـاً

فتّانـةً مـن صـنع أفكـار البغـاة المترينـا

والرُّشْـد مـرآة الحكـيم يـرى بهـا مـا سـاءه

وإذا اقتفـى سُـبل القـدير يـصير ميمونـاً مـصونا

وإن ابتليـت بـرأي أحمـق فـاجر أنـت الـذي

جلـب الأذى ، أمـسيت طـاغوت الأعـادي المارقينـا

والـــنفس إن هـــذبتها لـــك أصـــبحت لوّامـــةً

عقلتـك عـن فعـل العيـوب وللمخـادع لـن تلينـا

فلكـــل شـــيءٍ ضـــدّه مـــن نفـــسه فـــإذا غـــدت

أمّـــارَةً بالـــسوء ، صـــاحبها بهـــا يلقـــى المنونـــا

إن الـــدُّنا دار الفنـــاء وكـــل شـــيء هالـــك

إلا المهـــيمن خـــالق الأنـــام خـــير الوارثينـــا

يُجـــزي التقـــاة المحـــسنين جنـــان خُلـــد دائـــم

وجهـــنم للكـــافرين شـــرابهم يهـــري البطونـــا

أضـحى مـن المـاء الحمـيم يُقطِّـع الأمعـاء مـع

مُهْـل يفـور شـوى الوجـوه ومـن ضـريع يأكلونـا

والمؤمنـــون اســـترغدوا بجـــوار خـــالقهم علـــى

ســـرر "بكـــأس" مـــن معـــين "لـــذة" للـــشاربينا

صـــهباء لا غـــول بهـــا ومزاجهـــا الكـــافورُ قـــد

ســـالت بأنهـــار ولا عنهـــا النـــدامُ يـــصدّعونا

لـــبن جـــرى فيهـــا وشـــهد ، مثلـــه مـــا في الـــدُّنا

وفواكـــه كـــالطلح منـــضود لكـــل المهتـــدينا

والـــسدر مخـــضود ولا شـــوك بـــه وذوات

أكمـــام بهـــا رطـــب جـــنيٌّ ناضـــر يعلـــو المتونـــا

والعـدنُ فيهـا مـا اشـتهوا مـن سلـسبيل سـائغ

عـذب ومـسكوب فـرات ، مـا ابتغـوا يتخيرونـا

والقاصـرات الطـرف لم يطمـثن مـن إنـس ولا

جـنٍّ مطهـرة حـساناً سـويت عربـاً وعينـا

أنـشئن إنـشاء وأترابـاً بكـارى ذات

أخـلاق وحـوراً بالخيـام قـصرن للمتبتلينـا

ظـلاً وممـدوداً ظلـيلاً أدخلـوا طـول المـدى

والحقـد يُنـزع مـنهم ، لغـواً بهـا لا يـسمعونا

سُـقيا لمـن قـد هددتـه ريـاحُ جنـات النعـيم

بهـا يـرى مـا لا يـراه في الـدُّنا بهـر العيونـا

الديار ، الأحد ٢٠٠٤/٩/٢٦

رمضان شهر الانتصارات

نظم مبتكر على بحر جديد – مزيد الكامل –

رمـضان شـهر الـيمن فيـه المـسلمون المقـسطونا

نـالوا انتـصارات فـدكوا المعتـدين المـشركينا

كـم مـن معـارك سـجل التـاريخ فيـه وخـاب ظـن

الجاحـدين بعـون ذي الإكـرام كنـا الفائزينـا

في عاشـر الأيـام منـه لقـد عبرنـا في الـسويس

قناتهـا مـن بعـد أن لاقـى الـردى المتـصهينونا

ومنيعـة كانـت وتحرسـها الجحافـل مـن يهـود

مـاكرين وخـالق الأنـام خـير الماكرينـا

وجنودنـا دكـت حـصون القاسـطين وخـط

بـارليف المكـين وفـرّ جنـد المترين الخاسـئينا

مـن بعـد تلـك بـسبع أيـام حرزنـا الفـوز في

بـدر وقتلـى المـشركين غـدوا ببئـر مرتمينـا

مـن قبـل قـد نهبـوا متـاع المـؤمنين وكـم تقـيّ

قـد قـضى نحبـاً بأيـدي الغـادرين الجائرينـا

والله يمهـل كـل ظَـلاّم ولم يهمـل عقـاب

ذوي الشـأى لـو بعـد حـين سـوف يفنـى الفاسـقونا

وبـــدون مَعْمعَـــة وفي العـــشرين مـــن رمـــضان

حـــاز المنـــذر المختـــار في أم القـــرى الفـــتح المبينـــا

والمـــصطفى خـــير البرايـــا حَطّـــم الأوثـــان

والأصـــنام والأزلام فيهـــا مـــن بغـــوا يستقـــسمونا

مـــن بعـــد خمـــس مـــن ليـــال هـــب جـــيش القـــانتين

لعـــين جـــالوت فنـــال النـــصر جنـــد المفلحينـــا

ويقـــودهم قطـــز فاهلـــك جـــيش هولاكـــو المغـــولي

مـــسلماً أضـــحى مـــن المتعبـــدين المهتـــدينا

وإلى الفـــرات و-للبويـــب- ســـرى المثنـــى قائـــد

الخطـــاب للفـــرس الأعـــادي حيـــث فـــاز المـــسلمونا

وســـعت إلى -بربـــاط- أجنـــاد التقـــاة عميـــدهم

بطـــل المعـــامع طـــارق بـــن زيـــاد أفنـــى الظالمينـــا

وأتـــى طليطلـــة الحـــصينة بعـــد أن دك الفـــرنج

ولـــو ذريـــق يقـــودهم لاقـــى الهزيمـــة والمنونـــا

وســـرى لأنـــدلس المزيـــر الـــداخل الأمـــوي صـــقر

قـــريش أســـس دولـــة عظمـــى مـــع المتبتلينـــا

فيهـــا قناديـــل الحـــضارة أوقـــدوا فأنـــار

زهراوي الطبيب دروب أوروبا لكي يمحـو الـدجونا

كـم مـن جراحـات لـه فيهـا ابتكـارات وآس

في الطبابـة مـا لـه في عـصره أبـداً قرينـا

قـد علّـم الغـرب الجراحـة عنـدما كـانوا

ببهتـان وشـعوذة وأبـراج النجـوم يطببونـا

ورُقـى وأدويـة منَفِّـرة لحـشو أنـوفهم

كي يطردوا الشيطان من جسم الذي أضحى وهينا

ولهـم أتـى الإسـلام حـرَّم كـل مـا ابتـدعوا مـن

الأرجـاس والفعـل اللعـين وأهلـك المتجبرينـا

لما امبراطـور البـزنطيين قـد نكـث العهـود

أتتـه جنـد المـؤمنين تـدك -نقفـور- اللعينـا

لخليفـة الأبـرار أدّى جزيـة والـصلح تم

وفـاز هـارون الرشـيد بجنـده المتبتلينـا

قـد أزهقـوا الطـاغين والفجـار في رمـضان

أصحاب المفاسد والشأى كي ينصروا المستضعفينا

بعموريـا وآمـسلماه ووآه معتـصماه مؤمنـة

تجلجـل إذ بمعتـصم يـدك الغاصـبين الظالمينـا

أدى امبراطـور البـزنطيين قهـراً جزيـة

مـن بعـد أن لاقـى (تئـوفيليس) خـسراناً وهونـا

والمسلم الحق الذي سمع التقى مستنجدين

فأبّ حتى ينقذ المستصرخين الصالحينا

أما الذين تقاعسوا عن نصرة الأبرار حين

تعذبوا ليسوا من المتضرعين المسلمينا

من ينصرون الله حقاً واحتساباً سوف

يجزون الجنان لهم بها ما يبتغون مخلدينا

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٠٠٤/١١/٣

المهرجان الكوني

نظم مُبتكر على بحر جديد – مزيد الكامل –

خـير الليـالي ليلـة القـدر الـتي بـدّت سـنينا

خـير لنـا مـن ألـف شـهر في عـصور العالمينـا

شـــرفاً وقـــدراً والفـــضائل قـــد حباهـــا الله

ذو الإكـرام فيهـا أنـزل القـرآن يهـدي القانتينـا

فيـــه شـــفاء للـــصدور ورحمـــة للمـــؤمنين

وحكمـــة وهـــدى وذكـــرى للتقـــاة المفلحينـــا

وهـــم الـــذين بغيبـــه قـــد آمنـــوا وصـــلاتهم

دومـــاً أقاموهـــا ومـمـــا يرزقـــون ســـينفقونا

طـوبى لمـن أحيـوا لياليهـا محـت دُجْـن[1] الظـلام

بهـا الـسلام وخيرهـا قـد سـحّ مـدراراً هتونـا

وبهـا الأمـاني حققـت للمهتـدين الـصالحين

وأنزلـت فيهـا الملائـك كـي تحيـي الهاجـدينا

يحملـــن رايـــات الـــسلام ولا تمـــر بمـــؤمن

إلا عليـــه ســـلمت فليـــسعد المتزهـــدونا

---

[1] دجن : مفردها دجناء : سوداء .

وكأنمـــا مـــلأ الـــسماوات العلـــى في الكـــون

فرحـى قـد أقـاموا المهرجـان يحيّـر المـستدركينا

وهـــم الـــذين ســـيبتغون صـــلاح ذروة مـــا

توصـل علـم أصـحاب الأحـاجي أو لـذاك مكملينـا

بـــين الـــسما والأرض قـــد تم اتـــصالات وفيهـــا

دبـــرت بالقـــسط أقـــدار الخلائـــق أجمعينـــا

فمـــن الملائـــك ناشـــطات ســـابقات نازعـــات

ســـابحات كـــي تُنفِّـــذَ أمـــر خـــير الفاتحينـــا

ومـــدبرات للأمـــور وشـــأن مـــن في العـــالمين

وحيثمـــا كـــانوا كمـــا يقـــضي ولـــيُّ المتقينـــا

وتحققـــت في ليلـــة القـــدر التليـــدة مـــا تمنـــاه

التقـــاة وضـــوعفت حـــسنات كـــل المحـــسنينا

مـــا مثلـــها يمنـــاً ورزقـــاً طيبـــاً ملكـــت ليـــالي

الكائنـــات ، بهـــا المهـــيمن أنـــزل الـــروح الأمينـــا

مـــن يعمـــل الحـــسنى ينـــل مـــا يبتغيـــه والـــسعادة

والأمـــان يحفـــه حتـــى يـــرى الفجـــر المبينـــا

فيهـــا يقـــدِّر ذو الجـــلال لعامهـــا كـــل الـــشؤون

وإذ تعـــاد يُقـــرِّ مـــا سيـــشاء خـــير الحاكمينـــا

والــذكر في رمــضان أنزلــه وفي العــشرين منــه

وزد عليهــا ســبع لــيلات يقــول محــدثونا

والــبعض أطلقهــا بــه ، مــا حــدّد المختــار

أوقاتــاً وفي العــشر الأواخــر قــال ذاك مفــسِّرونا

بالــذكر كــل المقــسطين استمــسكوا إذ فــرّق

القــرآن مــا بِــين الحقــوق وباطــل المنمردينــا

وأتــى لغــار حــراء جبريــل إلى الــداعي

يبلغــه الرســالة مــن ولــيّ المخبــتين الطيبينــا

آيــا فآيــا جــاء بالعربيــة الفــصحى لــسانا

آيــه لا ريــب فيهــا تنــذر المــستهزئينا

والــذكر حقــاً قــد غــدا دســتورنا دنيــا

ودينــاً واســتبان بــه أثــور الأقــدمين البائــدينا

مــن لوحــه المحفــوظ أنــزل جملــة لــسماء دنيانــا

ورب الخلــق أوحــاه لخــير المرســلينا

والآفكــون الــساخرون لهــم لظــى يُــصلونَ

فيهــا والتقــاة جنــان عــدن يــدخلون مخلــدينا

نُشرت في اللِّواء / الأربعاء ٢٠٠٤/١١/١٠

منقوص الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

(خمسة تفعيلات)

منقـــوص الرمـــل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ

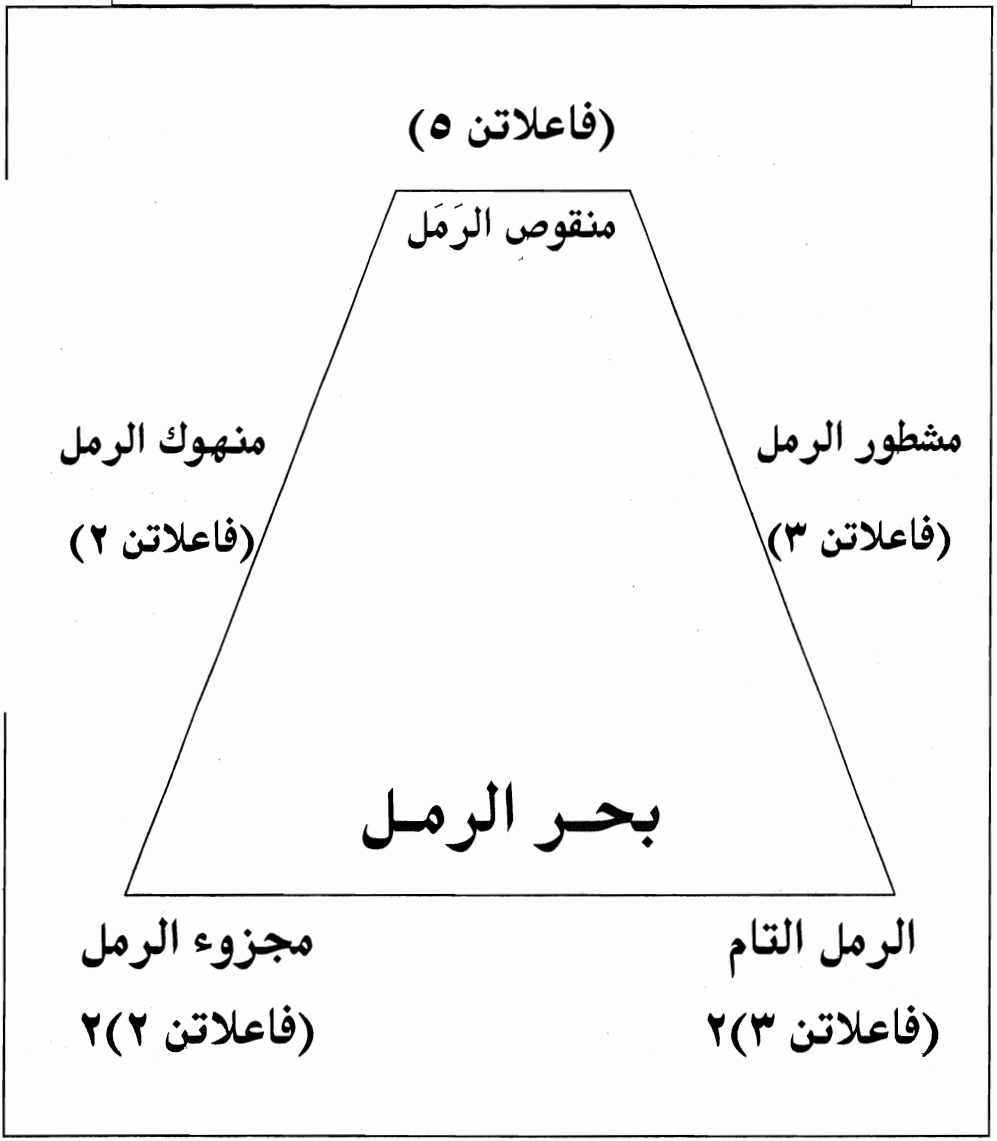

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد ،

لم يضع الخليل بن أحمد الفراهيدي قوانين العروض ، فقد نظم الشعراء العرب قصائدهم على قوانين العروض قبل الخليل بأكثر من ثلاثمائة سنة ، أما دور الخليل فقد كان استقراء الشعر العربي للاهتداء إلى هذه القوانين ، ويقول أهل الأدب إنه ا هتدى إلى خمسة عشر بحراً وأن تلميذه الأخفش استدرك عليه البحر السادس عشر !

وقبل أن أتحدث عن بحور الخليل أميل إلى استبعاد هذه المقولة التي تزعم أن الأخفش استدرك على الخليل بحراً ، ذلك لأن الخليل بعقله الرياضي الفذ اهتدى إلى بحور الشعر رياضياً حسب الدوائر التي وضعها ، فإذا كان الأمر كذلك فإنه يستحيل عقلاً أن يغفل هذا البحر الذي تُهدي إليه الدوائر كما هدت إلى البحور الأخرى !

والشعراء العرب الأولون الذين نظموا الشعر لم ينظموه على نمط واحد ، بل نوعوا الأنماط حتى وصلت إلى ستة عشر نمطاً سماها الخليل بحور الشعر .

وإذا سلمنا مع الدارسين الذين يرون أن بحر الرجز هو أول ما نظم عليه العرب أشعارهم وأن هذا البحر ارتبط بحداء الإبل فإن الشاعر أو الشعراء الذين أرادوا أن ينظموا شعراً لا يرتبط بالحداء احتاجوا إلى نغم آخر غير الرجز ، فاهتدوا

إلى نغم غيره ، أو هم بحثوا عن نغم آخر فاهتدوا إليه ، وكان هذا النغم هو البحر الثاني بعد الرجز ، فهو أول تطور في بحور الشعر العربي ، ثم ما زالوا يضيفون أنغاماً جديدة حتى وصلوا إلى ما نعرفه اليوم بالبحور الستة عشر التي اهتدى إليها الخليل وسماها بأسمائها .

والعرب بانتقالهم من نغم إلى نغم (من بحر إلى بحر) كانوا في الواقع يطورون في الشعر العربي ، إذ كلما واجههم موقف اصطنعوا له ما يوافقه من نغم ، حتى إذا انتشر هذا النغم ثبتت قواعده وترسخت أعرافه .

إذن لقد بدأت رحلة التطور في الشعر العربي منذ القدم ، ولم تتوقف محاولات التطور والتطوير حتى يومنا هذا .

وعندما أدرك الشعراء – قبل الخليل – نمطية التفاعيل وحاجتهم إلى المرونة فيها لجؤوا إلى ما يعرف بالزحاف والعلل .

والزحاف فيه تسكين المتحرك أو حذفه أو الاثنين معاً (تفاصيل ذلك في كتب العروض) .

والعلة تكون بالزيادة أو النقصان في التفاعيل (تفاصيل ذلك في كتب العروض) .

إذن فقد أباح الشعراء لأنفسهم من خلال قانون الزحاف والعلل حذفاً وتسكيناً أي التصرف بالوزن دون إخلال بالموسيقى .

ثم إن الشعراء توسعوا في التصرف ببيت الشعر ، فاختصروا منه تفعيلتين وسموه مجزوءاً ، ثم بدا لهم أن ينظموه أشطاراً وسموه مشطوراً (الشطر نصف

البيت)، ثم إنهم نظموه بتفعيلتين وسموه منهوكاً ، ثم جربوا أن ينظموا بتفعيلة واحدة فسموا هذا موحّداً .

والواقع أن أوزان الشعر ا لعربي لم تتوقف عن التطور ، فقد ابتدع الأندلسيون الموشح ،والعراقيون المزدوج ، متأثرين بما يسمى الدو بيت في الشعر الفارسي (دو تعني اثنين باللغة الفارسية) .

ثم إن نفراً من الشعراء حاولوا التخلص من قيد القافية ، فالتزموا وزن البيت ولم يلتزموا القافية في آخره ، ولم تنجح هذه المحاولة لفجاجتها .

ثم وفي منتصف القرن العشرين بدأت تطفو موجة شعر التفعيلة ثم اشتدت حتى انفلتت .

نعم ، نظم على هذه الطريقة عدد من الشعراء الناجحين .. والمخلصين ، وهم قلة لا تكاد تتجاوز الأعداد القريبة ، ثم نظم عليه آلاف ممن لا يعلمون عن الشعر إلا اسمه ، وآلاف أخرى دخلوا ميدان هذا الشعر وهم راغبون في الإساءة للشعر وأهله ، فأسفوا وسفهوا وأزلقوا كثيراً من شباب العرب ممن رغبوا أن يكونوا شعراء بلا شعر!

وممن حلا له أن يدلي بدلوه في تطوير الشعر الشاعر الدكتور عبد الله السعيد ، فقد جعل للبحر الكامل ثماني تفعيلات بدلاً من ست توسعاً في النغم واستزادة في رحابة البحر ذي الحركات السريعة والمتنامية .

ثم إنه بدا له أن يطور في بحر الرمل .

وكما حلا له أن يطور في البحر الكامل بالزيادة فإنه بدا له أن يطور في بحر الرمل بالنقصان ، ولما كان الرمل ذا ست تفعيلات (فاعلاتن ست مرات ، ثلاث في كل شطر) جعله في خمس تفعيلات فقط . وكما نظم على مزيد الكامل عدداً من القصائد أصدرها في ديوان : مزيد الكامل ، فقد نظم على منقوص الرمل عدداً من القصائد ها هو يصدرها في ديوان : منقوص الرمل .

الشعر العربي بأوزانه لم يتوقف عن التطور منذ نشأته ، وسوف يمتد تطوره عبر القرون المقبلة ، ونسال الله أن يكون هذا التطور على أيدي رجال من أمتنا مخلصين لعربيتهم ، مؤمنين بإسلامهم .

وتحية لأخي الشاعر المخلص لعربيته والمؤمن بإسلامه عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد .

أحمد الجدع

المقدمة

قال خير المرسلين : " إن من الشعر لحكمة " . وحقاً يُقال أن : " الشعر عاطفة ذاتية أو فكرة متوقدة أو خاطرة عميقة سُبكت في قالب موزون الكلام والنغمة".

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الخواطر في صدري وكان لها بفؤادي دبيب فانبجس شعوري الصادق ونظمت قصيدتي – بيروت على ثماني تفعيلات . وبهذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم الشاعر والكاتب والمؤلف ورئيس قسم اللغة العربية في جامعة الخليل ونائب رئيسها سابقاً وعضو عامل في مجمع اللغة الفلسطيني ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس : " إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن – متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن (يقول ذلك في كتابه الفيصل ط٢/٢٠٠٣م ص٧١) ويقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق عميد كلية الآداب في جامعة الإسكندرية والذي أصبح رئيساً لها ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، يقول في كتابه – في النقد الأدب يص٧١ – : (إن علم العروض كما وجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من أتى بعدهم، فقدّسوا هذه البحور الشعرية ولم يخرجوا قيد أنملة) . وهذا الكلام نقوله لن يقول أنه يجب عدم الخروج عن الخليل ، ويقول الأستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في

كتابه (مقدمة لدراسة الشعر) ص٣٠ من منشورات جامعة قاريونس : (وللخليل أخطاء قادته دوائره العروضية إلى أ وضاع لا وجود لها في الشعر العربي ...) .

وقد دار نقاش في الصحف حول مزيد الكامل ، وسنذكرها لاحقاً وأيده بذلك الكثيرون . والبعض يتوهم أن مزيد الكامل عبارة عن بيتين من مجزوء الكامل ، وهذا التصور خطأ لأن لبيت الشعر أركان كما يقول العروضيون وإن لم توجد هذه الأركان فلا يُعتبر بيتاً من الشعر ومنها على سبيل المثال :

١- وِحْدة المعنى : أن يكون بيت الشعر كامل المعنى مستقلاً بذاته ومثال ذلك بيت الشعر التالي :

ولدلّه الميمون والخلق العظيم لقد تمنّـ

ـنت أن يكون لها القرين وعمرها في الأربعينا

ودعونا نشرح الأركان على هذا البيت المدور من مزيد الكامل :

فلو كان الشطر الأول بيتاً مستقلاً بذاته ومعناه لأصبح بيتاً من الشعر ، ولكنه غير مكتمل المعنى ، وإنما يكتمل معناه في الشطر الثاني لذلك نعتبر الشطرين بيتاً واحداً وهو مزيد الكامل وليس بيتان من مجزوء الكامل .

٢- وحدة القافية أي أن يكون في آخر كل بيت قافية لكن الشطر الأول غير مقفى والتقفية جاءت في الشطر الثاني فلذلك نعتبر الشطران بيتاً واحداً .

٣- وحدة البُنْية : يجب أن تكون عدد التفعيلات في البيت كما جاء في البحر المنظوم عليه فالكامل التام له ست تفعيلات والمجزوء أربعة و المزيد ثمانية تفعيلات، وفي المثال السّابق اشترك شطرا البيت بكلمة واحدة (تمنّـ نت) وهذا ما

يسمى بالبيت المدوّر ولو ضممنا حروف بداية الشطر الثاني لحروف نهاية الشطر الأول لأصبح الشطر الثاني يتكون من ثلاثة تفعيلات (متفاعلن) وبذلك لا يصلح أن يكون بيتاً لمجزوء الكامل الذي يجب أن يتكون من أربع تفعيلات .

٤- وحدة التفعيلة : يجب أن يكون عدد مقاطعها كعدد المقاطع المنظوم عليها مع مراعات الزّحافات والعلل والترفيل والتذييل .

٥- يجب أن يكون للبيت صدر وهو الشطر الأول منه .

٦- وأن يكون له عجز : وهو الشطر الأخير من البيت .

٧- وأن يكون له ضرب وهو آخر جزء من العجز .

٨- وعروض وهو آخر جزء من الصدر .

٩- وحشو وهو ما عدا العروض والضرب في البيت .

١٠- البيت التام هو ما استوفى كل أجزائه الأركان السابقة .

١١- المجزوء ما حذف جزءاً عروضه وضربه .

١٢- المنشطور ما حذف نصف البيت وبقي نصفه .

١٣- المنهوك ما حذف ثلثا البيت وبقي الثلث الآخر .

١٤- والموحّد ما كان للبيت تفعيلة واحدة .

ويقول النقاد ما دام هنالك حذف بالتفعيلات فلا مانع أن يكون زيادة فيها كبحر مزيد الكامل .

١٥- قَصْدية النَظْم كما يقول الناقدون وهو اختيار الشاعر النظم الذي اختاره وهو ثمان تفعيلات مع وجود جميع أركان بيت الشعر .

وبناء على ما سبق ينتفي التصور للقارئ من أول وهلة أن يعتبر مزيد الكامل بيتين من مجزوء الكامل .

ولكنه بيت و احد من مزيد الكامل .

إن البحر الكامل يزهو بنفسه علاوة على الفضائل العديدة التي اكتسبها بفطرته فصدق من قال :

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل

حقاً لقد سمّي بهذا الاسم (الكامل) لأنه ذو مناقب حميدة لم يحصل عليها بحر آخر من البحور الشعرية . إذ كمل له تسعة ضروب لذا سمي كاملاً كما يقول الأستاذ السيد أحمد الهاشمي في كتابه (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب / ص٥٢-٥٦/ط سنة ١٩٧٩م دار الكتب العلمية / بيروت) ومجموعة الكامل أكثر البحور انتشاراً .

وعندما ابتكرت مزيد الكامل بزيادة تفعيلتين على الكامل التام وأصدرت ديواناً باسمه – مزيد الكامل – ثم ديوان الأزاهير الثلاثة وقريباً سأصدر ديواني (العروة الوثقى) . هذه الدواوين الثلاثة تشدّ أزر البحر الكامل فيستعمل في وقتنا الحاضر تاماً ومجزوءاً ومزيداً . وعلاوة على ذلك صار ذا أربعين حركة ومن قبل ذا ثلاثين على الأكثر ، وهذا ما يناسب عصرنا ذو الحركة والسرعة والتطوير فتنير بسناها دروب الحضارة والثقافة والإبداع وترسم الصراط المستقيم لينبلج فجر المبدعين وفيه التجديد الباني فابتكرت بحراً جديداً بفطرتي الشعرية أسماه الشاعر الناقد المؤلف الأستاذ الدكتور زهير أحمد سعيد – مزيد الكامل .

وعلاوة على ذلك ابتكرت بحراً آخر جديداً سميته مَنْقوص الرمل على خمس تفعيلات : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ .

وقد كان يستعمل الرمل تاماً على ست تفعيلات :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

والبيت التام هو كل بيت شعر استوفى جميع أركانه التي ذكرناها سابقاً ومشطور الرمل ما حذف نصفه وبقي نصفه . ومنهوك الرمل ما حذف ثلثا التام وبقي الثلث الآخر أي بقي ثلاث تفعيلات منه .

أما المنهوك هو ما حذف ثلثا شطري الرمل التام وبقي الثلث الآخر ويحوي تفعيلتين .

أما منقوص الرمل الذي ابتكرته يحوي خمس تفعيلات أي حُذف من الرمل التام تفعيلة واحدة . فأرجو من الله العزيز القدير أن يوفقنا جميعاً إلى طريق الخير والبناء .

المولى الكريم

نَظْم مُبتكر جديد على بحر جديد منقوص الرمل

إن ربَّ الكائنـــــاتِ الحـــــقُّ ... يهـــدي للـــصراط المـــستقيمْ

ذو الجـــــلال اللهُ والـــــرزّاق ... والـــرحمن والمـــولى الكـــريمْ

يعلـم الجَهْـرَ ومـا تُخفـي الـصدو ... رُ فهـــو ســـتّارٌ علـــيمْ

مالِـــكُ الـــمُلكِ وذو الإكـــرام ... والهـــادي الرّقيـــبُ والحلـــيمْ

والمميـــتُ الحـــيُّ بـــاقٍ عنـــدما ... مَـــنْ في الـــورى يغـــدو عـــديمْ

والحـــسيبُ حاســـب الخلـــق ... بقِـــسْطٍ إنّـــه العَـــدْلُ الحلـــيمْ

بعـــــد أن يَنْـــــشُزَ ربُّ ... الكائنـــاتِ ألعظْـمَ لـو أمـسى رَمـيمْ

ســـوف يُحيـــي كـــلَّ مَيْـــتٍ ... يـــومَ بَعْـــثٍ ويُقـــادُ للعظـــيمْ

عنـــده يلقـــى الحـــسابَ فالإلـــهُ ... الـــوارث البَـــرُّ الـــرحيمْ

والطغـــــاة المجرمـــــون ... يُـــسْجرون داخـــرين في الجحـــيمْ

والتقـــاة المؤمنـــون يرتعـــون ... خالـــــدين في النعـــــيمْ

كـــل مـــا يبغـــون في عَـــدْنٍ ... عَتيـــدٌ حَـــسَنٌ نَـــضر عميـــمْ

إنّ أصـــــحابَ الـــــيمينِ ... فـــاكهون لا تـــرى فـــيهم مَلـــيمْ

نَـــزَع الغـــلَّ القـــديرُ ... فـــانجلى الحـــقُ مـــن القلـــب الـــسليمْ

خير الورى والمرسلين

نظم مُبتكر على بحر جديد – منقوص الرَمَل –

قائدُ الغُرِّ الميامين الهُدى ... خيرُ ألورى والمرسلينْ

بدّ مصباحَ الدُّجى يشبو منيراً ... هادياً للمدلجينْ

واستنارت من سنى المأمون بُصرى ... عندما كان جَنينْ

واستحالَ الليلُ نوراً أبْلَجاً ... أسْنى[٢] صدروَ المهتدينْ

خَتَم اللهُ على سَمْعِ ألطغاةِ ... وقلوبَ المُفسِدينْ

عَمِيَت أفئِدَةُ الكفّار والفجّار ... والباغي اللعينْ

وبها لم يفقهوا الذكرَ ... وأغراهم ضلالُ المفترينْ

والنبيُّ المُنتقى صَدْقٌ[١] ... ومِصْداق[٣] وذو الأمر اليقين[٤]

بالغٌ مُبلِّغٌ مَهْدٍ ... إلى شطِّ الهُدى قاد السَفينْ

عُرْوةٌ وُثقى بدين ... المصطفى أضحى التُقى مُستمسكينْ

طاهرٌ طاعٍ مُطيعٌ ... وتُباتٌ[٥] ثَبَتٌ[٦] نورٌ مبينْ

وله ألفٌ من الأسماء ... منها حاشرٌ بُشرى متينْ

صاحب المِعراج والسلطانِ ... والبرهان والهادي الأمينْ

وشفيعٌ ورؤوفٌ ... ورحيمٌ بالتقاة المؤمنينْ

سيّد الكونين والداعي ... حبيبُ اللهِ خير الناصرينْ

---

[١] صَدْق : الكامل من كل شيء .

ومُجـــــابٌ أحمـــــدٌ مُزّمِـــــلٌ مُـــــدَّثرٌ بَـــــرٌّ مكـــــينْ

صـــاحب الخـــاتَم والمـــاحي[1] شـــفيعٌ ناصـــر المستـــضعفينْ

ومُقيـــــــل العَثـــــــراتِ والرســـول الـــمُجتبى للعـــالمينْ

فهنيئـــاً للـــذين اتبعـــوا المختـــار خـــــيرَ ألـــــتقينْ

---

[1] الماحي : يمحو الله به الكفر .

[2] أسنى : أضاء .

[3] مصداق : من يكون شاهداً على صدق الرجل .

[4] اليقين : الواضح .

[5] ثُبات : شجاع .

[6] ثَبَت : حجة .

وطني القدس وروحي

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل –

وطـــني القـــدسُ وروحـــي أي ... مخلـــوق بـــلا روح يبيـــدْ

بفـــؤادي طيفهـــا يرســـو ... دواماً وســـواها لا أريـــدْ

مـــا لهـــا في الكائنـــات مـــن ... نظـير زانهـــا الأقـــصى الوطيـــدْ

وإليـــه بالهـــدى المختـــار ... مـــن أمّ القـــرى أســـرى الحميـــدْ

شـــفّني الوجـــد وجبـــتني ... المآســـي فغـــدا جـــسمي قديـــدْ

كيـف أنـسى مـا بـدا في القـدس ... مـــن قَتْـــل وفي الأقـــصى المجيـــدْ

حُـــرق القـــرآن ذكـــر الله ... فيـــه وجـــرى دَمُّ الـــشهيدْ

وصـلاح الـدين قـد نـادى اخمـدوا ... الـــنيران في الأقـــصى تقيـــدْ

إنـــــه للمـــــسلمين لا ... لهـــود أو لظـــلام مريـــدْ

وبنـــى القـــدس لنـــا أجـــدادنا ... العُـــرْب اليبوســـيون صـــيدْ

آمنـــوا بـــالله لمـــا جـــاءهم ... مَلْكـــي لـــه قـــول ســـديدْ

عـــن صـــراط الله والتوحيـــد ... والإيمـــان إنـــي لـــن أحيـــدْ

والـــــسلام الله ربـــــي لا ... شـــريك للإلـــه أو نديـــدْ

باسمـه سميـت حـصني حَرّفـت ... أعـــداؤنا الاســـم التليـــدْ

سُـــميت بغيـــاً وبهتانـــاً بـــ ... "أوروشالِـــمَ" الاســـم الجديـــدْ

وجعلـــت القـــدس داراً للـــسلام ... صـــانها المـــولى الرشـــيدْ

وغـــدا ملْكـــي لإبـــراهيم ... خـــلا مخلـــصاً نعـــم الوديـــدْ

وعلـــى الـــصخرة كـــم مـــن ... أضـــحيات قـــدماها للمعيـــدْ

ذرأ الخلـــق ابتـــداء يـــوم ... بعـــث عنـــدما يبغـــي يعيـــدْ

ربنـــا يرعـــاك يـــا مهـــد التقـــى ... مـــن كـــل كفّـــار عنيـــدْ

جريدة السبيل ، الثلاثاء ١٥-٢١ شباط (٢٠٠٥م) .

في ذكرى مولد الرسول المصطفى

نَظْم مُبْتكر على بحر جديد – مَنقوص الرَمَل –

ربُّنـــا صـــلى علـــى طـــه ... فـــصلّوا يـــا تقـــاةً حُنَفـــاءْ

وبـــه أســـرى إلـــهُ الخلـــقِ ... للأقـــــصى وأمّ الأنبيـــــاءْ

حَرِّروا مَسْرى الهُدى ، خيرِ البر ... ايـــا مـــن يهـــودٍ أردِيـــاء

جـــاء بلفـــورُ الـــزّنيمُ ، لفلَـــ ... ـسْـــطينَ بهـــا أذْكـــى الـــصِّلاء

باعهـــا والقـــدسَ ، والأقـــصى المـــ ... ـجيـــدَ ، ليهـــودٍ سُـــفهاء

مـــن بقـــاعِ العـــالمينَ ، مُعْتـــ ... ـديـــن ، قـــد أتانـــا الـــدُّخَلاء

أشـعلوا الـنيران في الأقـصى ، لـه ... يبغـــون طَمْـــساً وفنـــاء

لم يَـــزَلْ بركانُهـــا يـــشبوا ... ويرمـــي حِممـــاً دون انقـــضاء

صـــادِروا الأرضَ ومـــا تحـــوي ... مـــن الجنّـــاتِ أو آبـــار مـــاء

كـــلُّ فَـــذٍّ عيـــشة ضـــنكاً ... يعـيش ، تحـت نـيرِ الأدْنيـاء

طـــرد الهـــودُ الأهـــالي ، في ... الفيـــافي دون طُعْـــمٍ وكِـــساء

في الخيـــامِ افترشـــوا أحجارَهـــا ... والتحفـــوا بَـــرْد الـــسّماء

ورُعـــودٌ قـــصَفَتْ أحـــشاءهم ... فـــانفجرت مِنهـــا المعـــاء

والمآســـي رَنّحـــتهم ، غـــارت ... الأعـــينُ في بحـــر الـــدِّماء

والأيـــادي شـــرّعوها ، فـــوق ... أمـــواج الرزايـــا والـــبلاء

مخـــروا رُغـــم المنايـــا ، علّهـــم ... يـــأتون شُـــطآنَ ألنجـــاء

كـــي يلاقـــوا مَـــنْ يُعـــين ، أو ... ســـفيناً ذات نـــاسٍ رُحمـــاء

كمـداً ذابـوا فـصاروا ، كرمـادٍ ... مـــن جُـــذى نـــار البكـــاء

تحـــت مَـــوْجٍ دَمَـــويٍّ ، سُجِّـــ ... يـــت أرْمِـــدَةٌ للـــشُهداء

انظـروا ، يـا مَـنْ تقـودون الـورى ... مـــاذا جـــرى للأبريـــاءْ

أنقذوا الجرحى ، ومَسْرى المصطفى ... مـــن ظـــالمين أشـــقياء

تـــدّعون أنكـــم أربـــابُ ... عـــدلٍ ، أيـــن فـــرَّ الأوفيـــاء

بـــئسَ مـــا قُلـــتم جميعـــاً ... إنكـــم مُـــستعمرون سُـــخفاء

ســوف يُـصلى في جحـيم ، كـل ... خـــدّاعٍ مريـــدٍ ذي افـــتراء

ويعـــيش المُقـــسِطون ، في جنـــ ... ـــانٍ بـــاعتزازٍ وهنـــاء

المستعمر السفّاح

نَظم على بحر منهوك الرمل وبحر مبتكر : منقوص الرمل

يا بني صهيون بلفور دعاكم لبلاءٍ وشقاءْ
فشباب العرب أسدُ
منهم عمرو وسعدُ
هزموا الفرس وهدوا
حصن رومان وصدوا
من لهم ظلماً أتى يبغي دماراً وفساداً لا الإخاءْ

إنجليزي ظلوم باع مهد الأنبياء من يشاءْ
باع أرض العرب ظلماً
لبني صهيون لما
قد أمدوه بمهما
يبتغي مالاً وغُنما
أغضب المولى ، لكل المؤمنين الأتقياء قد أساءْ

إنه المستعمر السفاح سفاك الدماء للثراءْ
كم لكم أعطى وعوداً

هل بها نِلتم عهوداً

بل له صرتم عبيداً

غرَّكم كي يستفيدا

ودعاكم تقتلون القاصرين الأبرياء والنساءْ

إن حب الناس والتقوى هما خير الدواء للشفاءْ

فلما هذا التجني

ونعيش بالتمني

حصرماً من ذا سنجني

لا به الأوطان نبني

بل سنرسي ما ابتغينا بوفاء وولاء وعطاءْ

بوئام سنرى خيراً عميماً وهناء وسناءْ

حطَّم الود القيودا

التي تدمي الزنودا

ونرى منه الوجودا

باسماً حلواً سعيدا

فلما نرضى خصاماً وقتالاً وجفاء وعناءْ

نُشرت في جريدة السبيل ، الثلاثاء ٢٢-٢٨ آذار (٢٠٠٥م) .

أيها الناس

نظم مُبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل –

أيهـــا النـــاس إذا كُنـــتم ... مـــن البعـــث بـــشك وارتيـــابْ

مـــن تـــرابٍ قـــد خُلقنـــا ... ســوف نغـدوا كـتـرابٍ فِي تـرابْ

ربُّنـــا الخـــلاّقُ ســـوّانا ... بـــأطوارٍ وجـــاءت بانتيـــابْ[1]

والثـــرى قـــد كـــان مِبيـــضاً ... ومحمَّـــرا وجونـــاً كـــالغرابْ

آمنـــوا بـــالوارثِ المحيـــي ... ويـــومَ الـــدين ذا الـــرأي الـــصوابْ

مـــن نُخـــالات الـــتراب النخـــلُ ... صـــارت باســـقاتٍ بانتـــصابْ

وأبونـــا آدمٌ ســـوّاه ربُّ الخلـــق ... مـــن تُـــربٍ لُبـــاب[2]

حمـــأً[3] صـــار ومـــسنوناً[4] ... فصلـــصالاً ، وكـــلٌّ بحـــسابْ

بعـــد نفـــخ الـــروح فِي الفَخّـــار ... إنـــساناً غـــدا تِلكُـــم عُجـــابْ

وعليـــه مـــرّ حـــينٌ كـــان ... منـــسياً ، وقـــد طـــال الغيـــابْ

لَبـــثَ الإنـــسانُ شـــيئاً غـــيرَ ... مـــذكورٍ ، ومـــن بعـــد احتجـــابْ

أربعـــين ، مـــن ســـنينَ ظـــل ... طينـــاً ، ثـــم صلـــصالاً فـــشابْ

---

[1] انتياب : مرة بعد أخرى .

[2] لباب : الخالص من كل شيء .

[3] حمأ : الطين الأسود .

[4] مسنون : مُنْتِن .

خُلقت من ضِلعه حواءُ ... زوجاً ، أنجبت أهلاً قُراب[1]

منهما من نطفة الأمشاج ... شبّاتٌ نشأن وشبابْ

نال يوري[2] نوبَلاً ، من قبله ... قال الإله في الكتابْ

خَلَق الإنسان من تُربٍ ... له سوّى ينابيعاً عِذابْ

ومن الأمواه أحيا الأرض ... كانت مَيتةً جَرْدا خرابْ

جعل الجناتِ فيها أنبتت ... نخلاً وطلحاً واللَّبابْ[3]

والتقيُّ سوف يحيا في ... جنانٍ خالداً نعم المثابْ

---

[1] قُراب : الأقرباء .

[2] يوري : عالم في جامعة شيكاغو نال جائزة نوبل لأنه أثبت من تراب الأرض خلقت الخلايا الحية .

[3] اللباب : الكلأ .

الوُد

نَظم على بحر مجزوء الرمل وبحر مُتبكر جديد (منقوص الرمل)

إن حُبّ الناس يُرسي في النفوس الانتماءَ والإخاءْ

بهما نبني حمانا ونصون أمننا

فلماذا لا يسود الوُدُّ دوماً بيننا

كلُّ شيء هالِكٌ إلا الذي سوّى الدُّنا

سيُجازي كلّ إنسانٍ على ما قد جنى

يا بني صهيونَ ثوبوا وانشدوا دار القرار لا الفناءْ

انبذوا الحربَ بعيداً واتركوا سَفك الدِّماء و العِداءْ

إن فَعَلْتم سوف نحيا في الورى عَيْشاً رغيدْ

لا به نلقى شريداً أو سجيناً أو مَريدْ

بل نرى فيه سلاماً ووئاماً من جديدْ

وسَيغدو الناسُ أحراراً كِراماً لا عبيدْ

وننال الخيرَ مدراراً بدنيانا وفي دار البقاءْ

يا قدس

نظم مبتكر على بحر جديد (منقوص الرمل)

دُمتِ يا قُدسُ لنا حِصناً ... منيعاً أنت مهدٌ للجدود

واليبوسيون شادوك لنا ... لا للأعادي واليهودْ

أنتِ مَسرى المصطفى ما مِثلُه ... فذٌ عظيمٌ في الوجود

لكِ ليلاً بالهُدى من مكّة ... الغرّاءِ قد أسرى الودود

نحن صيدٌ لا نبالي ... بالمنايا والرزايا والكنود

إننا لم نرضَ ذُلاً أو ... خضوعاً لابنِ صهيونَ الحقود

إن دعا الداعي نَجيبٌ دابرَ ... الفجّار والخصمِ اللّدود

في سبيل الله نمضي دون ... لأيٍ وله نِعْمَ الجنود

وبساحات الوغى شيباً ... وشباناً غدوْنا كالأسود

ونساءٌ ثيّبات أو عذارى ... بالدِّما كل تجود

وصغارٌ من إناث أو ذكور ... كسروا أقسى القيود

وإلى الهيجاء هبّوا للأعدي ... لو لهم أعتى البنود

أيها الأحرار هيا للحمى ... حتى إلى الأقصى نعود

في ذكرى يوم الأرض

نظم مُبتكر جديد على بحر – منقوص الرمل –

يـــا بـــني صـــهيون ثوبـــوا ، وا نـــشدوا دار البقـــاء لا الفنـــاءْ
قـــد دعـــاكم إنجليـــز ، تقتلـــون المـــؤمنين الأبريـــاءْ
ذو الثـــأى بلفـــور أذكـــى ، في فلـــسطين بـــراكين العـــداءْ
بـــاع بيـــت المقـــدس الميمـــون ، والأقـــصى لهـــود لؤمـــاءْ
ليتـــه مـــن مالـــه أهـــدى ، ولا مـــن غـــيره أعطـــى الجـــزاءْ
لـــو كريمـــاً كـــان ، مـــن بلدانـــه أســـدى لـــروتْـــشيلد- العطـــاءْ
كـــي يـــصير الخـــبُّ ، بلفـــور الخبيـــث ، مـــن طغـــاة أثريـــاءْ
خـــان عهـــداً عنـــدما أضـــحى وصـــياً ، ولمـــن يحمـــي أســـاءْ
إنـــه الـــدامي ، بإرلنـــدا دعـــاه النـــاس ســـفَّاك الـــدماءْ
قتـــل الجـــاني الـــذين في الحمـــى ، أبـــرح قتْـــل بجفـــاءْ
صـــادر المـــستعمرون ، في فلـــسطين الأراضـــي والبنـــاءْ
ليقـــيم الإنجليـــز ، دولـــة كـــبرى لهـــود دخـــلاءْ
ومـــن النيـــل إلى نهـــر الفـــرات ، حـــددتها الجهـــلاءْ
يـــا يهـــود ادَّكـــروا ، أضـــحى بـــ"تيمـــاء" الـــسلام والرخـــاءْ
عنـــدما صـــلحاً عقـــدتم ، مـــع تقـــاة للعهـــود أوفيـــاءْ
عاهـــد الهـــود ، يزيـــد بـــن أبـــي ســـفيان عاشـــوا في هنـــاءْ

واذكـــروا –وادي القـــرى– لمـــا عـــصى البـــاغون قـــد لاقـــوا الـــبلاءْ

فـــارعووا لا تـــسلبوا أرضـــاً لنـــا ، للفاســـق الطـــاغي الـــصَّلاءْ

فبيـــــوم الأرض قمنـــــا بانتفاضـــــات لـــــدك الـــــسفهاءْ

جريدة السبيل ، الثلاثاء ١٢–١٨ نيسان (٢٠٠٥م) .

مَرتع الظلم وخيم

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل –

مَرتـــع الظلـــم وخـــيم ، أيهـــا المـــستعمرُ الطـــاغي الـــوقيحْ
ســـوف تُـــصلى في جحـــيمٍ ، باسِـــرَ الوجـــه ومِـــسوداً كلـــيحْ[1]
بـــسياطٍ مـــن حديـــدٍ ، دائمـــاً تُـــصمحُ تغـــدو كالرَّضـــيحْ[2]
تأكـــل الزقّـــومَ والغـــسلينَ ، مـــن أجـــساد أشـــرار يقـــيحْ
وطعامـــاً مـــن ضـــريعٍ مُـــنْتنٍ ، مـــن شـــوكه صـــرت الجـــريحْ
وشـــرابٌ مـــن حمـــيمٍ ، قطَّـــع الأمعـــاء في بطـــنٍ ألقبـــيحْ
وأعَـــدَّ اللهُ أغـــلالاً ونيرانـــاً ، لـــذي العَيْـــبِ الفـــضيحْ
فـــاجراً قـــد كـــان أفّاكـــاً ، ونمّامـــاً أثيمـــاً وشـــحيحْ[3]
دائمـــاً يـــأمر بـــالمنكر ، جـــلاّبُ الأذى كـــابن بَـــريحْ[4]
إنـــه الفاســـقُ ســـفّاك الـــدِّماء ، وذمـــيمٌ ونَطـــيحْ[5]
في الحمـــى عـــاث فـــساداً ، مـــا بـــه خـــيرٌ ولا فِعْـــل ربـــيحْ

---

[1] كليح : مُنقبض ، عَبوس .

[2] رَضيخ : مرضوض ، مكسور .

[3] الرضيح : بخيل .

[4] ابن بَريح : الغراب .

[5] نَطيح : مشؤوم .

نفث اللغوَ ضِراراً ، مثل أفعى ذات سمٍّ وفحيحْ

نبذَ الظلمَ دواماً وارعوى ، ذو اللُّبِ والرأي الرجيحْ

ويشدُّ أزرَه الأبرار ، بالقولِ السديد والصريحْ

فهنيئاً للتُقى الأمجادِ ، والعادِلِ ذو الحق النصيحْ

خير زاد مُرْبح ، تقوى الإله يجعل الوجه مليحْ

ناضراً وناظراً ، لربه المولى بفردوس فَسيحْ

وبها خيرٌ ، وماء سَلْسبيلٌ كوثر عَذْب قريحْ

وخمورٌ ما بها غَوْلٌ ، ولا الإدراك والحِسَّ تُزيحْ

لا صُداعٌ يعتري النَدْمانَ ، بل يغدو نشيطاً وصحيحْ

والحِسانُ الحورُ في الجناتِ ، في أحسنِ تقويمٍ سَجيحْ[1]

ذاتُ طولٍ باعتدالٍ ، كجُمانٍ ما له أضحى كفيحْ[2]

---

[1] سجيح : طال في اعتدال .

[2] كفيح : نظير .

الفجّار

نظم مُبتكر على بحر جديد – منقوص الرَمَل –

أيُّهـــا الفجـــار ، إنـــا ســـوف نلقـــى المـــوتَ مـــا منـــه مَفَـــرْ
مـــا درى فَـــذٌّ متـــى ، أو أيَّ أرضٍ ســـيلاقيه القَـــدَرْ
وســـيأتيه الحِمـــامُ بَغْتـــة ، مهمـــا بـــدا حيـــث اســـتقرْ
لـــن ســـتحميه حـــصونٌ ، أو قـــصورٌ في البـــوادي والحَـــضَرْ
وبيـــومِ الجَمْـــعِ ، للطـــاغين نـــيران تَلظَّـــت في سَـــقَرْ
وعـــذابٌ سِـــرمِديٌّ ، في لظـــى لم تُبـــقِ شـــيئاً أو تَـــذَرْ
للـــشَوى[1] نَزّاعـــة ، ثـــم ســـيَحْيا بعـــد أن تـــترى دَمَـــرْ[2]
كـــي يـــذوق الفاســـقون الرجْـــزَ ، مـــن ربِّ الـــسماء والبـــشرْ[3]
ذَرْوَةُ الإحـــساس والآلام في كـــل الأنـــام بالبـــشَرْ[4]
وســـرابيلٌ مـــن القطـــران والـــنيران تـــصلي مـــن فَجَـــرْ
ولـــه اليحمـــوم ظـــلٌ لا ظليـــلٌ والـــصِّلى فيـــه اســـتعرْ
والـــذي اســـتغفر ذا الإكـــرام حقـــاً وبمعـــروف أمَـــرْ

---

[1] الشوَى : ظاهر الجلد ، واحدته شَواة .

[2] دَمر : هلك وانفنى .

[3] البشر : الإنسان (للواحد والجمع والمذكر والمؤنث) .

[4] بَشَر : مفردُها بَشَرة : ظاهر الجلد .

وأنـــــاب واســـــتتاب ذا الجـــــلال وعلـــــى تلـــــك اســـــتمرْ

بجنـــــان وارفـــــاتٍ ســـــوف يثـــــوي وبهـــــا خـــــير الثمـــــرْ

مثـــــل أعنـــــاب ورمـــــان ونخْـــــل والجنـــــى الـــــداني نـــــضَرْ

ويعـــــيش بنعـــــيم زاهـــــر مـــــا يبتغـــــي دومـــــاً حَـــــضرْ

عنـــــد مَـــــنْ سَـــــوّى البرايـــــا كـــــل خـــــير للتقـــــاة مُـــــدّخرْ

جنة الدنيا والآخرة

نظم مبتكر جديد على بحر "منقوص الرمل"

جنّـــةُ الـــدنيا وفي دار القـــرار القـــدسُ والأقـــصى التليـــدْ
وبنـــاه آدمُ الـــداعي لـــدين الله ذو العَـــزْمِ الـــشديدْ
صـــار أولى القبلـــتينِ للتقـــاة مثلمـــا شـــاء المجيـــدْ
وغـــدا للحـــرَمَيْن ثالثـــاً مـــا مِثلـــه نلقـــى نديـــدْ
مـــن أهَـــلَّ الحـــجّ منـــه قـــد غـــدا مـــن دون ذنـــبٍ و الـــسعيدْ
وإليـــه اللهُ أســـرى بالرســـول المـــصطفى الهـــادي الـــشهيدْ
مـــن أســـاميهِ الهُـــدى والمُنْتقـــى المـــأمون والكـــافي الوحيـــدْ
عَـــرْش ربِّ الكائنـــاتِ يَعْتلـــي الـــصخرة في المـــسرى الوطيـــدْ
مـــن جنـــانِ العَـــدْنِ للأقـــصى أتـــت بـــذّتِ نُـــضاراً والفريـــدْ
فوقهـــا اســـرافيل نـــادى ســـائرَ الأمـــواتِ هيّـــا للمُعيـــدْ
والـــصراطُ المـــستقيمُ يـــستوي ، بالقـــدس في يـــوم الوَعيـــدْ
حُـــشِرَ الآنـــام فيهـــا يـــوم نَـــشْرٍ وابتِعـــاثٍ مـــن جديـــدْ
وَرِحـــابُ القـــدس أضـــحت ، ذاتَ نـــورٍ وســـناءٍ لـــن يبيـــدْ
شـــادها للعُـــربِ حِـــصناً في الـــدُّنا أبنـــاءُ كنعـــانَ النجيـــدْ

إننـــــا صـــــيدٌ أبـــــاةُ ، عزمُنـــــا جـــــبَّ الأعـــــادي كالقديـــــدْ

نَفْتـــــدي أوطاننـــــا والقـــــدسَ والأقـــــصى وعـــــنهم لـــــن نحيـــــدْ

جريدة اللواء ، الأربعاء ٢٠٠٥/٣/١٦م .

حماة العرين

نظم مُبتكر على بحر جديد – منقوص الرَّمَل –

يـــا شـــباب العُـــرب هبـــوا لا تخـــافوا كـــلَّ جبّـــارٍ لعـــينْ
كـــي نُزيـــل الظُلْـــمَ مـــن أوطاننـــا والغاصـــبين المعتـــدينْ
نـــشروا البَغْـــيَ وجاســـوا مُفـــسِدين في ديـــارِ المـــتقينْ
ونـــساءٌ وشـــيوخ والـــضُنى يستـــصرخون العـــالمينْ
هلكـــوا جَهْـــراً ومـــا فـــذٌّ أتـــى كـــي ينقـــذ المُـــستنجدينْ
يـــا أســـودَ العُـــرْب هيّـــا وانهـــضوا أنـــتم حمـــاةٌ للعـــرينْ
بـــدِّدوا ظُلْـــم العِـــدا المـــستعمرين الظـــالمين الغـــادرينْ
إننـــا عُـــرْبٌ وآســـادُ الـــشرى نحمـــي الحمـــى لـــن نـــستكينْ
ســـوف نمحـــوا وَعْـــدَ بلفـــورَ اللعـــينِ ودجـــون الفاســـقينْ
ونـــدك الآثمـــين لـــو أعـــدّوا طـــائرات وسَـــفينْ
ونعيـــد القُـــدْس والأقـــصى الـــشريفَ للتقـــاة المـــؤمنينْ

حرّروا مسرى الهُدى

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل –

يـــا تُقـــاةُ حـــرّروا ، مـــسرى الهُـــدى المختـــارِ خـــير الأنبيـــاءْ
وافتـــدوا مهمـــا بـــدا الأقـــصى ، بمـــالٍ ونفـــوسٍ ودِمـــاءْ
فلـــه أســـرى ، بخـــير المرســـلين المـــصطفى ، ربُّ الـــسماءْ
عـــاث فيـــه الظـــالمون ، بفجـــورٍ ، أيـــن لاذ الأتقيـــاءْ
وصـــلاحُ الـــدين نـــادى ، شـــيّدوا لـــي منـــبري أضـــحى هبـــاءْ
فالأعـــادي فيـــه شـــبّوا النـــار ، بغيـــاً وجهـــاراً لا خفـــاءْ
لا تكينـــوا أيهـــا الأبـــرارُ ، للفجّـــار ، لـــو طـــال الـــبلاءْ
فـــالهوانُ شـــرُّ داءٍ ، للعـــدو يَـــسْتكين الجبنـــاءْ
إنـــه كـــسرطانٍ ، وخبيـــثٌ ، مـــا لـــه نلقـــى دواءْ
انهـــضوا فالليـــل ولّـــى ، وشـــبا فجـــرُ صـــباحٍ ذو ضـــياءْ
ديننـــا ديـــنٌ حنيـــف ، قادنـــا للازدهـــار والنّمـــاءْ
ودعـــا كـــل البرايـــا ، للـــسلام ، والوئـــام ، والإخـــاءْ
وبـــذا نـــبني حمانـــا ، دون خـــوفٍ وعنـــاء ومِـــراءْ
قتـــل الطـــاغي الأهـــالي ، مـــن شـــيوخٍ وصـــغارٍ ونـــساءْ
مـــا جنـــى أيُّ امـــرئ مـــنهم ذنوبـــاً ، فلمـــا لاقـــوا الفنـــاءْ
أرســـل الله الرســـول ، ينـــذرُ البـــاغي المريـــدَ ذا الرِّيـــاءْ

كافـــــة للعـــــالمين ، وبـــــشيراً للتقـــــاةِ الـــــشرفاءْ

في جِنـــــان يـــــستقرُّ المؤمنـــــون ، ولكـــــلٍّ مـــــا يـــــشاءْ

والطغـــــاةُ يُحرقـــــون في جحـــــيمٍ ، خالـــــدين في الـــــصِّلاءْ

وصِـــــحابُ المـــــصطفى كـــــانوا جميعـــــاً ، صـــــامدين حكمـــــاءْ

رُغـــــم مـــــا لاقـــــوا عـــــذاباً مؤلمـــــاً ، مـــــن قاســـــطين جهـــــلاءْ

كـــــلُّ صَـــــبّارٍ ســـــيُجزى ، جنّـــــةً مُدهامـــــة ذات الـــــسَّناءْ

وبهـــــا مـــــا يبتغـــــي كـــــلُّ تقـــــيٍّ ، مـــــن رُواءٍ[1] ورَواءْ[2]

---

[1] رُواء : المنظر الحسن .

[2] رَواء : الماء الكثير العذب .

الأبرار

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل –

إن أصحاب التُقى الأبرارُ ، في عَدْنٍ لهم خيرُ الثوابْ
وبها ما يبتغون من عذارى ، خيّراتٍ وشواب[1]
والحِسانُ العينُ أتراباً خُلِقْن ، كلَّ حَسناءٍ كعابْ[2]
عُرُباً أنشِئْن للأخيارِ حوراً ، نورُهنَّ كالشهابْ
غُرَفٌ من فوقها مَبْنيّةٌ أُخرى ، لهم نِعْم المثابْ[3]
أنْهرٌ من تحتها تجري ، بها ما يُشْتهى خير الشرابْ
عَسلٌ صافٍ ، وألبانٌ وخمرٌ ، دائماتُ الانسِكابْ
ومَعينٌ سَلْسبيلٌ كوْثرٌ ، عَذْبٌ فُرات وأُباب[4]
وبها الصَهْباءُ لا تُفْقِدُ ، أيَّ شاربٍ عَيْنَ ألصوابْ
ما بها غَوْلٌ ولا عنها ، بمَسّ أو صُداع سَيُصابْ
فهنيئاً لذوي التقوى ، بفردوسٍ لهم حُسنُ مآبْ

---

[1] شَواب : مفردها شابة .

[2] كَعاب : نَهْد ثديها وانتبر وارتفع مكانه .

[3] مَثاب : بيت (وجعلنا البيت مَثابة للناس) : ملجأ .

[4] أُباب : ماء كثير .

ولهـــم مـــا يـــدّعون مـــن دِمَقْـــسٍ[1] ، ولجَـــيْنٍ وذِهـــابْ[2]

في جِنـــانٍ يَنْعَمـــون خالـــدين ، وبهـــا عَـــيْشٌ لُبـــابْ[3]

---

[1] دِمقس : ديباج حرير أبيض .

[2] ذِهاب : مفردها ذِهبة : قطعة من الذهب .

[3] لُباب : رَخيٌّ ، رغيد .

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .

ولقد أثيرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول – جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّانة – جامعة النجاح – وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعة والمتعارف عليها (ص٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ – السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا

تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م / دار عمار للنشر والتوزيع – عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل[1]

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغتا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه وقنّنه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش

---

[1] الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي — مزيد الكامل –) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية — العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق نظم شعراً على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمّى هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا

الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدّسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي – جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله ؟!! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي ؟!! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى ؟! وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي ؟! ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) ...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٨) : (طالعتنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً ، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان المهملة ...) .

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٩) – جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور – عبد الله – وليدة الصدفة – ... أتت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلنشد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الإثنين

١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الورى) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه – تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أ طلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية – الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) – السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجَّر كوامن شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل .

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة أضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب .

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

إن خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص١٧١) .

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر

شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمي هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .

د. زهير أحمد إبراهيم

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس

ديوان «مزيد الكامل» للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسماه «ديوان مزيد الكامل» وسيفاجأ كثيرون بهذه التسمية. اذ ما معنى «مزيد الكامل»؟ لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المعني بأوزان الشعر»، والادباء والنقاد والقراء المهتمين وغيرهم لن يفاجئهم العنوان.

«الكامل» هو احد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تفاعيل، في كل شطر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تنتظم لوحدات اخرى ليتكون الوزن الشعري. وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والمجزوء الشطر في كل شطر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «علن» في التفعيلتين الثالثة والسادسة وهناك صور اخرى لهذا البحر في حالتي التمام والمجزوء والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة واضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثماني تفاعيل بدلا من ست. ومن هنا جاء اسم الديوان «مزيد الكامل» لانه زاد تفعيلتين.

البداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام ١٩٨٢ غب اجتياح العدو الاسرائيلي بيروت. ونشر قصيدة في صحيفة «الدستور» ثم ضمها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٣، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فمنهم من عدها تجديدا او ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يتيمة لا يصح اعطاؤها اكثر مما تستحق، كما انها خاضت عفو الخاطر. ومنهم من نعاها المهتمين الى تراسة المحاولة، الى غير ذلك مما اعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعبر محاولته، التي لم تبق يتيمة او عفو الخاطر لان السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته واضافته.

قصدية النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثماني تفعيلات، ولولا هذه القصدية لكنت - انا شخصيا - تصورت ان الشاعر لم يرد بان نظم قصائده على مجزوء الكامل «تفعيلتان في كل شطر» ولنتأمل مثلا من قصيدة «بيروت تحترق»

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

وفق تصوري «الاولى» ان كل شطر هو بيت مستقل مع فارق لافت وهو ان الشطر الاول في ابيات القصيدة «عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الاول من البيت الثاني في القصيدة مثلا.

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي
كي ابتغي فوق العلا مجدا لاخواني

الآن اختلف التصور، فهناك اولا «قصدية» النظم على «مزيد الكامل» وهناك ثانيا «عدم التقفية» في نهاية الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب وحدة الشطر»، الذي تصورته اولا بيتا مكتملا غير مقفى، اذ لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان اغلب «الشطر» القصيدة - كما القصائد الاخرى - غير مكتمل المعنى، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل بيت.

«قصدية» النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الاولي «لوالهم» بان السعيد «لعب» على الابيات ليجعلها اشطرا. ثم يسمي قصيدته «وقصائده الاخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكومة بمشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الاخيرة من الصدر «اي الشطر الاول»، او في الضرب وهي التفعيلة الاخيرة من العجز «اي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعلن» واخرى على «متفاعلاتن» وثالثة على «متفاعل» ورابعة على «متفا»، فاحيانا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، واحيانا تختلف زيادة او نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي..

اولا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها «اي التفعيلة الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعلن». وهي خمس قصائد: «الرسول المصطفى»، «ارض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الورى».

ونمثل لبيت من قصيدة «ارض الاسراء»:

مهد الديانات التي قد انجبت
رسل الورى
والمؤمنين وخير من للحق
صدق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعلاتن» - اي بزيادة «تن» - وهما قصيدتان فقط: «رمضان»، و«القدس الحبيبة». ونمثل لبيت من قصيدة «القدس الحبيبة»:

ائت التي نزلا علياً تلت من
رب الورى
قد بارك الموفى حماك فأمك
المتعبدونا

ثالثا قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعل» - اي بحذف النون وتسكين اللام - وهما قصيدتان فقط: «يا روضتي»، و«نار التناثي» ونمثل لبيت من قصيدة «نار التناثي»:

فالود يشفي النفس من اضغانها وجراحها
ليت الانام عن الملامة والفراق تحيد

رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفا» وهي ست قصائد «بيروت تحترق»، «الحرب اهلية»، «القدس»، «الصفتان التوأمان»، «الاعتداء بالالوان»، «حتام». ونمثل لها ببيت من قصيدة «بيروت تحترق»

او خافت النيران ان لمست اباديها
حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني

وهكذا نجد تنوعا في القصائد، ولم تنتظم على شكل واحد!

ظهور جيل ثالث سابعة في تاريخ الشعر العربي

صدر عن د. عبدالله عبد الرزاق سعود السعيد ديوان شعر بعنوان : « مزيد الكامل » نظمت قصائده على هذا البحر لاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يقول احد الكتاب « اذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ، ٣٠، حركة .. فان شاعرنا تقدم ليزيد في هذا الكم الحركي ، فأخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه بعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان وبعد ان كان «٣٠» حركة جعله « ٤٠» واحتوى الكتاب على «١٩» قصيدة .

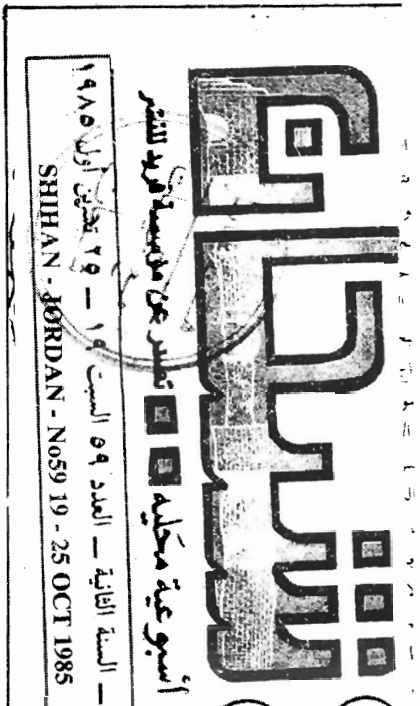

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد / زهير سعيد

قال الفيلسوف: ليس كل ظان الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واظن ان هذا يكون بعد اجراء التجارب، ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المبتكرة قائمة على الاسس الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن غير قصد، كما حدث «لنيوتن» صاحب ابتكار نظرية «الجاذبية الارضية» حينما سقطت التفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في حديقته فتعجب!، وسأل نفسه: لماذا إذن لم تصعد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية التجربة الا انه اخذ يثبت ويرسّخ معلوماته باجراء تجاربه وبحثه المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان قعّد لنظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ — زهير سعيد — مبتكر ما اسماه، بحر — مزيد الكامل — في الشعر العربي، بعد نظم دعبدالله عبدالرزاق لقصيدته «بيروت تحترق».

ان تجربة الدكتور — عبدالله — وليدة صدفة — كتفاحة «نيوتن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر — الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي كان يحتوي على التام، والمجزوء. اما المزيد فلم ينظم عليه الا القصيدة «بيروت تحترق» ولربما يكون قد انتج شعر قليل، لاننا لسنا مواكبين لحركة الشعر العربي من حيث آخر ما فُرض منه، في وقت واحد، فما كان عليه الا ان رعى هذا البيت «الصحراوي» وكفله بالرعاية — بقطرات من الماء — اقصد بقصيدة واحدة — وهي ليست معيارا يستند اليه الاستاذ — زهير سعيد في احقية الاكتشاف — فمع عامل الصدفة المشترك بين «نيوتن» والدكتور — عبدالله — الا ان «نيوتن» جعل من تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور — عبدالله — فلم يكثّف من انتاجه الشعري ليعطي براهين الابتكار، ويرسخ قواعد الاكتشاف ليُصَبّ أسس نظريته المبتركة في علم العروض، وهذا ما استخلصه السيد زهير سعيد.

خلاصة القول، انه لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الخاطر» وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يشمّنه ابتكارا دون ان يأتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة. وما سبق من شواهد على البحور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

واخيرا فلننشد جميعا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علي داود

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلعا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب) او المتدارك، فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق البه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة).

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

د. زهير احمد سعيد

اسبوعية * عربية * جامعة
تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر

تاسست عام ١٩٦٣
الاصدار الثالث ـ العدد ٥٨
الاثنين ٩ /٩/١٩٨٥م ـ ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ

الاثنين ALITHNEIN

نمط شعري جديد

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وان كان قريبا من البحر الكامل الا انه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر، وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالدكتور السعيد ليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد وأصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب أو المتدارك فأصبح المجموع ١٦ بحرا.

والبحر الكامل من هذه البحور اما أن يستعمل تاما أو مختصرا أي مجزوءا، فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة اضرب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم أبيات قصيدته على ٨ تفعيلات (متفاعلن).

فهل يعتبر ذلك خروجا أم ابتكارا؟ أنه في الواقع ابتكار وليس خروجا، ونمط مستجد.

واذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر، وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» فانني أرى أن عمله يجب أن يسجل له مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

زهير أحمد سعيد
مدير مدرسة معاوية الثانوية ـ الزرقاء

«مزيد الكامل»

نظم مبتكر في الشعر العربي

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتالف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» [١] مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد العزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر الثلجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل» [٢].

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فنظهر لنا على حقيقتها. ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل نيرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله، وبطريقه تتساوق مع حرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه ببنى ولا يهدم، فليس من دعاة التحرر الذين يسطحون انفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسه عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل محاولة جديرة ان نقف امامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الوزن والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله. فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق [٣]: «ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة».

واذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» [٤]: «فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

د. زهير احمد سعيد

١ - ديوان تأملات. د. عبدالله عبدالرازق ص ١٦ - ١٧
٢ - نفس الديوان ص ١٧
٣ - في النقد الأدبي. د. عبدالعزيز عتيق ص ١٧١
٤ - ديوان تأملات. د. عبدالله عبدالرازق ص ١٧

SHIHAN - JORDAN

شيحان السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥

تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

آداب وثقافة

الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد

شاعر وكاتب اردني، يبتكر بحرا جديدا من بحور الشعر.. يسمى (مزيد الكامل)

نظم مبتكر في الشعر العربي

بمزيد الكامل

لقد عرف العروضيون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مقصورا (اي مجزوء الكامل) فاقام ما كانت عماده ستا وله عروضان وضربا اجزاء، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف لله، وبقي على اربع فعيلات وله عروض واحد، واربعة اضرب. ولكن البحر الجديد.. يتألف من ثمان فعيلات.. وعليه فسمي (مزيد الكامل) وانما فتح باب الحوار والاداء، والقراء، وأيهم يقلد جاء غير هدام لهذا البحر الجديد.

علما بان الشاعر الدكتور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي، والقافية والفصيلة والجرس الموسيقي، والالفاظ الحرفة كما يليق ان تصيده ذات البحر (مزيد الكامل) تصير لما نحسبه الاصوليون، والعروضيون والادباء والقراء ولم نعرف احدا من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعرا على ثمان فعيلات ولم نعرف ايضا احدا من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل وعليه فلا نرى مانعا من الاجتهاد والابتكار والتجديد، والادب، والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الابداعي لا يعارض مع قوانين العروضيين، اللهم الا اسهم لم يقرأوه، ولقد صدق الاستاذ الدكتور عبدالعزيز حميد حينما يقول في كتابه في النقد الادبي صفحة ١٧١ ولكن العيب عيب من الى يجتهد فقد تدسروا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يقدروا ان يخرجوا منها قيد شعرة.

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام ان هذا النظم وهذا الابداع يسر على نفسل العروضيين وقرائيهم من روي وقافية وفصيلة وجرس.

والعيب كل العيب ان نجمد الابداع ونقعده في تطاق ضيق جدا، ولعله وضع له تاريخ انتهاء كما نعمل في معلبات الاغذية المحفوظة.

واننا ليسرنا ان نرأى يد اقتاتنا ومدعيها وننظر من الجميع الضروي، والتراجمة رهنا عهدنا بقرائنا الاحياء.. وهل الحب محكم وبانتظار مشاركتكم التقديمة العادلة.

المحرر

بيروت تحدث

بيروت ماذا قلت بعد الغرر للحالي بالله ماذا قال للاعداء علالي
اليوم جعلك حاملا روحي على كفي كي ابقى لقول العلا مجدا لاحموالي
والبحر لقد اصبر ولكن سوف لا ارضى لحب الدولة يسقي لي ارض اوطالي
احد ارى في العالمين يزيل احزالي احد ارى في العالمين يزيل احزالي
قد احرقو وعذبوا من قبلك هل بالي ابناء اوطالي لنا من بعد هجران
بيروت لم لا تطفي عطاشا هل عل قطرة نوال الحوى من بعد نوان
هل سكت الابواب حتى اختلف فاها مذ عشت بطفل عطاشا باسمي وعنوان
ام جاذبها نيران يحرقها بلا ذنب حتى العروبة تلعبي من ارض اوطالي
ام خافت الدولان ان تمست ابنائها جسدا يعيش من لظى وهمي واشعالي
يا دمع لا تحرك ساكنا وسكبي كم هددتك عبري واطرالي يا حنان
لم تسكت الدار الهي روحي يا دوما فالدار داري بين اهلاهي واحضالي
بل ان اعداء لنا طالوا بها فلتسا سدوا منالبها باحكام واقفسان
لكل الوجها لا تحرك ساكنا وسمعي دعلوها يا داسوا كرامة كل انسان
شربوا الحمور وكعب ما صحوا بها يقيا حاسوا خلال ديارنا عدوا بامعان
بيروت انا ناصرونك وسوف لا ترضى اسم العروبة يلتقي هن ارز لبنان
تالله لن انسالك مهما قد لسا دهري ذلت السعادة فيك بل ولسيناحزالي
عفوا حمائك والعطاري لجبالك ان طلما قد ذلت الوان الغنى من قسوة الغالي
قسما بربك سوف ابقى عاشقا ابدا لك طالما وروحي الدمها كقربان
دومي على عهدي وحبك عظما كما قالمهد عهد الله بالي والروى فان
يا من الى (لايكا) ليطلقها سعى خلا انقذت اجسادا تحرقها به (نيلان)

حرق بيروت ومن فيها كارثة نحو طبيعة مزقت احشاء الانسانية

فمزيد شعوري والبحس الشعور الصادق الداعي مع كل حرف ودمعة ليكتبوني قصيدتي هذه ذات البحر اللحي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي اختلف من البحر الطبيعي الكامل لأنه ست تفعيلات فسميتها لمن يريد الاطلاع فالشعر شعور صادق وليس فيه ذلك فانني ارى ان هذه يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل

د. زهير أحمد سعيد

لنسمة جديدة لنظم مبتكر

الشاعر الطبيب هبةالله عبدالرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة مألفت من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحدث» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للحالي
بالله ماذا قال للاعداء علالي

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لنا لحن بها وباهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاصمة فجر كرامتي شاعرتنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فمزيق شعوري واحساسي الشعر الصادق الذاتي مع كل حرف ودمعة نكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللحي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليضيع لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله ونظرا لتساوي مع بحر الشعر الـ ونظائره وقوانينه، يهم، ولا يهدم، من وحاة البحر اللذين يشط بالقلائم غير اتباق بمهمة وتجاوز حدوده لما قد تؤدي بنا الفه العرب غير تاركهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم دوانا يحفظ لراقهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم لشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين فجمعيتنا يطلع ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي وعرض ما روى من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج الرعا بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» لكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب او المضارع) فاصبح بحوره ثمانية عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما في مختصرا اي عروضا واتاما ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وضربان وخمسة اضرب اما مجزوء الكامل هو ما حذف ثلثه وهي على اربعة فعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اما لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على تمام تفعيلات على النحو التالية.

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
مفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرتنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا التعريب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابتداعا والابتكار؟ وهل الى؟

ان خروج شاعرتنا عن بحور الخليل هو محاولة جديدة ان يضف امامها علماء العربية لأنها حريصة ومبتكرة فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والفصيلة والما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على مواله فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما توجده الخليل وسار عليه الشعراء نصح واحترق وهذ على هيئته التي رسمها وليس هذا جميعه كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق ولكن العيب عيب من التوا بعدهم فقد سوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

واذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر فاننا نجد المغامرة على حد قوله فسامرة لمن يريد الاتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك فاني ارى ان هذه يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل

أسبوعية محلية ■ ■ تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

٣٢ صفحة

١٠٠ فلس

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد - زهير احمد سعيد

طالعتنا جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت الماضي الموافق الخامس من تشرين اول في صفحة ادب وثقافه بان احد الشعراء وهو الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد ابتكر وزنا جديدا من اوزان الشعر العربي وقد سماه مزيد الكامل.

ونعلم جميعا بان العروضيين الاصوليين قد عرفوا ان البحر الكامل اما ان يكون تاما او مختصرا، فالتام ما كانت تفاعيله كاملة وهي ست وله عروضان وخمسة اضرب، والمختصر «المجزوء» فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحد واربعة اضرب، وهنا يأتي تساؤل: اذا كان الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فوجد تفاعيله زائدة تفعيلتين على وزن الكامل فهل يحق له ان يكون مكتشفا لوزن جديد؟! لا نعتقد ذلك لأن الخليل بن احمد الفراهيدي عندما وضع علم العروض وحصر الأوزان الشعرية في خمسة عشر بحرا وافى بعده الاخفش متداركا وزنا آخر سماه العلماء «المتدارك» او الخبب» لأنه تدارك به على اوزان الخليل.

ولم يكن الخليل والاخفش حينما حصرا الاوزان في ستة عشر وزنا قد قننا وقعدا لوزن من الاوزان بقصيدة واحدة، لأن الخليل كان يضع الوزن الشعري لأكثر من قصيدة تدور في فلك القاعدة التي حددها للوزن. بناءً على ذلك يتضح لنا بان هناك قصائد متفرقات تركها الخليل ولم يضع لها وزنا، ومن هنا يثبت لنا بان الخليل وغيره من العروضيين قد وضعوا ما يشبه المعيارية في كم القصائد التي يقنن ويُقعّد لها وزنا شعريا.

وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بيروت تحترق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقعّد لها وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة لم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة التفعيلتين، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديرة وجريئة، ولربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع الاوزان المهملة التي تساوي في عددها عدد البحور المنظوم بها الشعر، ولكننا كنا نتمنى ان يكون شاعرنا قد خرج خروجا تاما على اوزان الخليل باحداث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير متقيد قيد انملة بالاوزان المعروفة، وهنا كان يجدر ان يقف علماء العربية والعروضيون والكتاب والشعراء تجاه هذا الاستحداث، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالرزاق هذه حينما زاد تفعيلتين، فلربما تكون القصيدة «عارضه» ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصله النظم على هذا الوزن «بحر الكامل» المزاد عليه تفعيلتان، وقد تكون من الأوزان المهملة.

واخيرا فانني اتوجه بالشكر الى الدكتور عبدالله عبدالرزاق على محاولته هذه متمنيا من الله ان يوفقنا لما فيه خدمة العربية وعروضها.

وجدي عبدالهادي زين الدين
تمهيدي ماجستير في الادب العربي — جامعة القاهرة

اردني يبتكر بحراً جديداً في الشعر

هاني الكايد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان " ديوان مزيد الكامل " نظم مبتكر في الشعر العربي ، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد – مزيد الكامل – لاول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في اقوال الصحف والكتب ، ففي الصفحة (55) من الكتاب يقول الاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطيني حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعر وناقد يقول ... ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ، ليرسم لنا وزناً جديداً ، لم يسبقه اليه أحد قبله ....

وفي ص (53) من الكتاب نفسه يقول المحرر في جريدة الشيحان الاسبوعية ولم نعرف احداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف ايضاً احداً من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل ...

اما الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق ، عميد كلية الاداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الادب والنقد يقول في كتابه ، في النقد الادبي " ص 71 ، ان علم العروض كما اوجده الخليل بن احمد ، وسار عليه الشعراء ، نضج وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من اتى بعدهم ، فقد سواهذه الاوزان او البحور الشعرية ، ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انملة ، وهذا الكلام نتوله لمن يقول انه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل ، ويقدس حدود ما وصلوا اليه ، وكذلك يجيبهم الاستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه " مقدمة لدراسة الشعر ص (30-31) من منشورات جامعة قاريونس " للخليل اخطاء ... قادته دوائره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشعر العربي ..

والشاعر المطبوع المجواد ابو العتاهية ، انتقد العروض الذي وضعه الخليل ، وخرج عنه ، وكان معاصراً له وتوفي بعده .

ويقول الاستاذ احمد الجدع ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، له اكثر من اربعين مؤلفاً ، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة ، فليتقدم شاعرنا الدكتور عبدالله ليزيد في هذا الكم الحركي ، فاخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيله في صدره ، وأخرى في عجزه ، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثماني ، وبعد ان كان ثلاثين حركة جعله اربعين ، فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعاً واكثر قابليه لمزيد من الحركات ، ولمزيد من الانفعالات .

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي " مزيد الكامل " لم يكن مجدداً فحسب ، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطوراً في موسيقى الشعر العربي ، حيث اضاف جمالاً الى جمال ، وروعة الى روعة وابداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر .

لذلك فلا عجب ، ان يحظى ابتكاره بكل هذا الاعجاب والتقدير بين اساطين اللغة وعباقرة الشعر مما اثار فيهم هذه العجالة.

فلنبارك هذا الشعر الجديد ، ونشد على يد الدكتور السعيد ، لانه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج عن الاطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المذهل .00

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

●بقلم الدكتور عبدالله السعيد

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت واذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن. متفاعلن. متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتب عليها عندما اصدرت ديواني تأملات الذي اصدرته دار الفرقان (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

وعندما قرأ الاستاذ الدكتور زهير احمد سعيد ذلك وهو استاذ في كلية الاداب جامعة الخليل وله مؤلفات ودواوين شعر قال ما يلي: نظم مبتكر في الشعر العربي / مزيد الكامل.. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ولم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون لبرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد يبني ولا يهدم

ثم يستطرد ويقول ان علم العروض كما اوجده الخليل احمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه النقد الادبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انملة / في النقد الادبي ص ١٧١ والبكم فصيدة يا روضتي:

يا روضتي

شعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

يا روضتي مهلا كفاك تدلل
وصدود هيا اعطفي فالنار في قلب المحب تقيد

فاذا اتيتك لن ارى غير الشجا من روضتي فلم المحب نراه عن درب الحبيب يحيد

فيك الثنايا في المباسم غير ضاحكة لنا هل تبسمين فاقحوانك في الثغور نضيد

كيف اصطباري والفؤاد متيم وبه لظى يكون الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد

وشقائق النعمان تدعو خلها ولهانة وبها جوى من نأيها عن ما ابتغت وتريد

والنرجس الوسنان ينظر حائرا مستجدا وكأنه يرنو الى الظفر الرؤوم وليد

يرمي باسهمه ويصلت رمشه نحو العدا كي ينفروا واللحظ يفتك عن حماه يذود

والجفن يسدله يقول لمن وما وبه جوى هيا ابتعد ان القريب لمقلتيك بعيد

والنور في اهدابه متوهجا وكأنه شمس الضحى ويزينه طرف الظباء وجيد

والزهر ابلج مشرق يمحو الدجى فتخاله كالنجم او كالدرين به يضاء وجود

والورد في العرصات ينشر عطره من طيبه عبق الورى فمثيله ما في الرياض ورود

ويضوع عطر اذفر من فوده فتظنه مسكا تمومأ اذ تلامسه الرياح يزيد

والبان في الروض النضير وسوقها لما انثنت كالغانيات مثيلها انى تكون قدود

يا روضة فتانة باريجها وظلالها هلا لنا عيش هنيء في حماك رغيد

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي

طولكرم/الحياة الجديدة/ مراد ياسين:

بدأت رحلته مع الشعر بحلم رآه، ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من خمسين بيتا من يومها رافقه الشعر صديقا حميما.

رغم انه طبيب إلا انه اصر على الانشاء وفي آخر المطاف اختار عالم الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..

في الحديث التالي مع د. عبدالله السعيد يكشف لنا شاعرنا عن جوانب مختلفة من حياته الإبداعية خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد سماه مزيد الكامل.

● هل يمكن ان نسمر قليلا مع السيرة الشخصية؟

– انا عبدالله عبدالرازق السعيد من مواليد ذنابة – طولكرم عام ١٩٣٠ حاصل على شهادة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والاسنان من جامعة القاهرة.

● سألته عن اتصاله بعالم الادب فقال

– الحقيقة انني مارست الشعر عام ١٩٦٧، عندما حلمت حلما ونهضت من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من حوالي (٥٠) بيتا وبعد ذلك درست علم العروض والصرف والنحو بهدف الممارسة والمعرفة القاصرة في اللغة العربية.

● هل كان لممارستك للشعر تأثير على عملك الطبي؟

– في البداية عملت في مجال الطب في مدينة اربحا عام ١٩٥٤ بعد التخرج مباشرة ثم انتقلت وعدت الى مدينة عمان في الاردن حيث مارست عملي هناك والآن تفرغت للعمل في مجال الشعر فقط حسب ارادتي وهوايتي، مضيفا ان الشعر كان له تأثير قوي في وجداني وعقلي مما دفعني الى التخلي عن مهنة الطب

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا: بلغ عدد الكتب التي القتها (٥٦) كتابا منها (١٥) ديوانا بين الشعر العمودي، بدأت بكتابة الشعر العمودي بديوان تأملات الذي يتناول قصائد وطنية ودينية على مختلف انواعها علما ان لي نشاطات عديدة في البحث وكتابة المقالات سواء في الصحف او المجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال ARAB NEWS في اميركا ومجلة «المسلمون» في لندن وجريدة «اليوم» في روما ومجلة طبيبك في سوريا اضافة الى مشاركتي في الندوات والمحاضرات العلمية واصبحت في رابطة الكتاب في الاردن. من تلك القصائد الوطنية الابيات التالية:

خيمة لاجيء في العيد
عن اذن والناس في اوج الفرح
واللاجيء المسكين يبكيه الترح

عيد مضى قد كان وعدا للفرح

اما الابيات التالية فقد استوحيتها من غربتي

يراعي الشوق يا وطني الحنونا
واشجاني رسمت لي العيونا
واضناني وشفا الوجد جسمي
وسكب الدمع مضرارا سكينا
واوقد نار الحنين لي سقاه
لنا روى الدامع والجفونا
فنيران الجوى في القلب تذكي
تحرق ما يحدوني والوطنا
ومهما ذقت تعذيبا وظلما
فلن انسى فلسطينا يقينا
بلادي كيف انساها واهلي
واحبابي بها عاشوا قرونا
اخي واختي وامي وابن عمي
واصحابي وكل الاقربينا

● ما هي اهم انجازاتك الشعرية؟

– الحقيقة ان اهم الانجازات الشعرية التي حققتها مؤخرا عندما ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر والذي سموه النقاد بـ«مزيد الكامل» والذي يتألف من ثماني تفعيلات، علما ان الدكتور زهير احمد سعيد الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي سماه بهذا الاسم لانه يتألف من ثماني تفعيلات خلافا للبحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات وقد نوقش هذا البحر الجديد من قبل جريدة الدستور الاردنية ومجلة الاتحاد مثل كتاب الفيصل وكتاب الصول.

كما حزت على الجائزة الاولى في «مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة / خبير المرسلين في فلسطين» وحزت على جائزة الابداع الشعري للشعراء العرب المعاصرين قصيدة «رسول الهدى» علما انني اعمل محررا في

■ د. عبد الله عبد الرازق السعيد

نقابة طب الاسنان وانضممت للدليل الدولي كاتب.

واضاف الشاعر متحدثا عن الابداع الشعري قائلا: نظمت السيرة النبوية كاملة شعرا وسميتها ديوان السيرة النبوية الشريفة وصدر منها جزءان.

الجزء الاول: العصر المكي والجزء الثاني: الهجرة النبوية اما الجزء الثالث: العصر المدني سيصدر قريبا.

حر

● لماذا اهملت الشعر الحر بشكل ملحوظ؟

– لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي واحببته من كل قلبي علما ان شعوري هو الذي قادني.

● ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر د. عبدالله السعيد الى زملائه الشعراء؟

– اتمنى لهم ان يخطوا خطوات حثيثة ليبدأوا اسمى الدرجات واوصيهم بالشعر العمودي خيرا لانه تراثنا الادبي الاصيل الذي يجب ان نقتدي به ونحافظ عليه لانه مرآة لادبنا منذ عصور عديدة.

● هل سيتم نقل مؤلفاتك الى منا؟

– أمل ان يتم ذلك قريبا خصوصا انني قد فوجئت وانا اتجول في مكتبات رام الله واذا باحد دواويني «تأملات» قد وجدته في مكتبة الجامعات في رام الله مما سبب السرور في قلبي واتمنى ان يلم شمل العائلة واعود لاستقر بين اهلي واصحابي وفلذات اكبادي في وطننا الحبيب.

للدكتور عبدالله السعيد (٢٦) مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر والتاريخ والثقافة الاسلامية والطب بالاضافة الى (٢٠) مؤلفا تحت الطبع.

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في ذنّابة شرقي طولكرم
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر بحراً جديداً من بحور الشعر سماه الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم مزيد الكامل وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب جامعة الخليل / رئيس قسم اللغة العربية سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشر هذا الابتكار على صفحات جريدة الدستور وشيحان واللواء ومجلة الإثنين والعديد من اللقاءات الأدبية.
- وكذلك ابتكر بحراً جديداً سمّاه الدكتور عبد الله السعيد – منقوص الرَمَل – وهو على خمس تفعيلات وكان هذا البَحْرُ يُنظم تاماً على ست تفعيلات أو مجزوءاً على أربع تفعيلات أو مشطوراً على ثلاث تفعيلات أو منهوكاً على تفعيلتين فقط .

- ألّف تسعة وستين كتاباً منها واحد وعشرون ديواناً من الشعر العمودي والمسرحية الشعرية "صامدون" .
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة سنة ١٩٩٦م .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في القاهرة سنة ١٩٩٥م .
- حاز على الدليل الدولي للكتّاب العالميين التي أصدرها International Institute / Malaysia / Kualalampur وسيرته الذاتية مسجلة فيها .
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين ١٩٩٨-٢٠٠٠ .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين ١٩٩٨-٢٠٠٠ .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .

- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان ٢٠٠٠-٢٠٠٢.
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي .
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات .
- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم طباعة كتابه الزهراوي (تحقيق وشرح ما يتعلق بطب وجراحة الفم والأسنان من مخطوطة الزهراوي "التصريف لمن عجز عن التأليف") .
- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .
- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة

البابطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع وكتاب دليل أعضاء مكتب الأردن الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية – ٢٠٠١م / دار البشير .

- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية The Second Authors conference سنة ١٩٨١م . ومقابلة مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ .

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألّف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد تسعة وستين كتاباً منها واحد وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" وصدر منها :

١- السواك والعناية بالأسنان – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٨٥م .

٢- صحة الفم والأسنان – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – العسل – دار الضياء – عمان – ١٩٨٥ .

٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرطب والنخلة – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – ١٩٨٥م .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرضاعة الطبيعية – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١م .

٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الكمأة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحبة السوداء – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – زيت الشجرة المباركة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٥م .

٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النفسي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٠م .

١٠- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – علم الوراثة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحجر الصحي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩ .

١٢- نشأة الطب – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – ١٩٨٨م .

١٣- المستشفيات الإسلامية – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٧م.

١٤- الطب ورائداته المسلمات – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٥م.

١٥- الممرضات المسلمات الخالدات – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ – طبع سنة ٢٠٠١م .

١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين – مكتبة الأقصى للنشر – عمان – ١٩٩٤م .

١٧- أطباء ولكن أدباء – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ط١ سنة ١٩٩٨م – ط٢ سنة ١٩٩٩م .

١٨- الملك سيف بن ذي يزن – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٩٥م .

١٩- ديوان تأملات – شعر – دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ١٩٨٣م .

٢٠- ديوان أسرار وخلود – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢١- ديوان قصص الأنبياء – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٦م .

٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الأول – العصر المكي – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الثاني – الهجرة النبوية – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٨م .

٢٤- ديوان مناجاة – شعر – مكتبة المنار الزرقاء – الأردن – ط١ – ١٩٨٢ – دار العلم – رام الله ط٢ – ١٩٨٥م .

٢٥- ديوان حبيبتي القدس – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤م .

٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٢٧- رسالة المساجد – دار الضياء للنشر – عمان – ١٩٩٢م .

٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية — ٢٠٠١م .

٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة — رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر — ١٩٨٨/٢/٩٦ — ط١ — ٢٠٠١م .

٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية — دار عمار للنشر والتوزيع — عمان — الأردن — ٢٠٠١م .

٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية — دار عمار للنشر والتوزيع — عمان — الأردن — ٢٠٠١م .

٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان — لجنة أطباء الأسنان الأدباء — نقابة أطباء الأسنان — ٢٠٠٠م .

٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة — لجنة أطباء الأسنان الأدباء — نقابة أطباء الأسنان — ١٩٩٩م .

٣٤- ديوان أفراح — شعر — رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات — ١٩٨٨/٣/١٥٣ — ط١ — ٢٠٠١م .

٣٥- ديوان ألحان — شعر — رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ — ط١ — ٢٠٠٠م .

٣٦- من مشاهير الأطباء الشعراء — رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات — ٢٠٠٠/١١/٣٠٧٠ — ط١ — ٢٠٠٠م .

٣٧- مسرحية صامدون – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٥٩٥/١٠/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٨- ديوان مزيد الكامل – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٣٠٠٣/١١/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٩- ديوان صرخة شعب – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٧٣٨/١١/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠١م .

٤٠- حكايات من الضفة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٤٥/٤/١٩٨٩ – ط١ – ١٩٨٩م .

٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – التثقيف الصحي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢١٦٨/٧/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي الوقائي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٠٩٥/٨/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي العلاجي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٠٢٢/٧/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة البيوت والطرقات .

٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة اللباس .

٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الأبدان .

٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .

صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) – دار الضياء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠٠م .

٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الاستشفاء بالماء ونظافته – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي كامل شامل – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٥٠- ديوان حكاية دعد – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – نظافة وصحة الطعام – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/١/١١٤ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١/١٦٨ – ط١ – ٢٠٠١ .

٥٣- ديوان السيرة النبوية – الجزء الثالث – الهجرة النبوية – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٣٩ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٤- ديوان حماة القدس – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١١٢٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٥- ديوان نطق الحجر – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١٣١٩ – ط١ – ٢٠٠٢م .

٥٦- فضائل القدس – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٨٧ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٧- ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : ٢٠٠٣/٦/١٢٠٣/ط١/٢٠٠٣م .

٥٨- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٣/٨/١٧٣٨ .

٥٩- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .

٦٠- ديوان الأزاهير الثلاث / نظمان مبتكران على بحرين جديدين / مزيد الكامل ومنقوص الرمل .

مخطوطات تحت الإعداد :

١- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – نشأة الإنسان – .

٢- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٣- آل سيف والتاريخ .

٤- الرّازي : الطبيب العالم .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – الاستشفاء بالقرآن الكريم .

٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٧- نظافة الفم والأسنان .

٨- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

٩- ديوان العروة الوثقى .

الفهرس

الإهداء ٣
مزيد الكامل ٥
تقديم ٧
ديوان مزيد الكامل ١٠
نظم مُبتكر في الشعر العربي ١٠
المقدمة ١٢
الأزاهير الثلاث ١٥
في ذكرى إحراق الأقصى المبارك ١٧
شدّوا الرحال ٢٠
الإرهاب الصهيوني ٢٣
العدالة الدولية ٢٥
النقاة الصامدون ٢٧
دعاة الحق ٣٠
المعلم المعلّم الأعلومة ٣٢
"الشيخ أحمد ياسين" ٣٢
رمز الكرامة والفدى ٣٤
الشهيد د. عبد العزيز الرنتيسي ٣٤
النصر المبين ٣٧
رمضان شهر الانتصارات ٤٠
المهرجان الكوني ٤٤

منقوص الرمل ٤٧
تقديم ٤٨
تقديم ٤٩
المقدمة ٥٣
المولى الكريم ٥٩
خير الورى والمرسلين ٦٠
وطني القدس وروحي ٦٢
في ذكرى مولد الرسول المصطفى ٦٤
المستعمر السفّاح ٦٦
أيها الناس ٦٨
الوُد ٧٠
يا قدس ٧١
في ذكرى يوم الأرض ٧٢
مرتع الظلم وخيم ٧٤
الفجّار ٧٦
جنة الدنيا والآخرة ٧٨
حماة العرين ٨٠
حرّروا مسرى الهُدى ٨١
الأبرار ٨٣
ملحق لأقوال الكتب والصحف ٨٥
التجربة الشعرية ومزيد الكامل ٨٧
السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ٩٥
آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ١١١
الفهرس ١١٩

المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم. تلقى علومه فيها ثم نال درجةالبكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤ م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان .

ألف تسعة وستين كتاب منها واحدوعشرون من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون) وصدر منها ستون كتاب حتى الآن. له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية وحاز على ثماني جوائز منها الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة سنة ١٩٩٦م وعلى جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية.

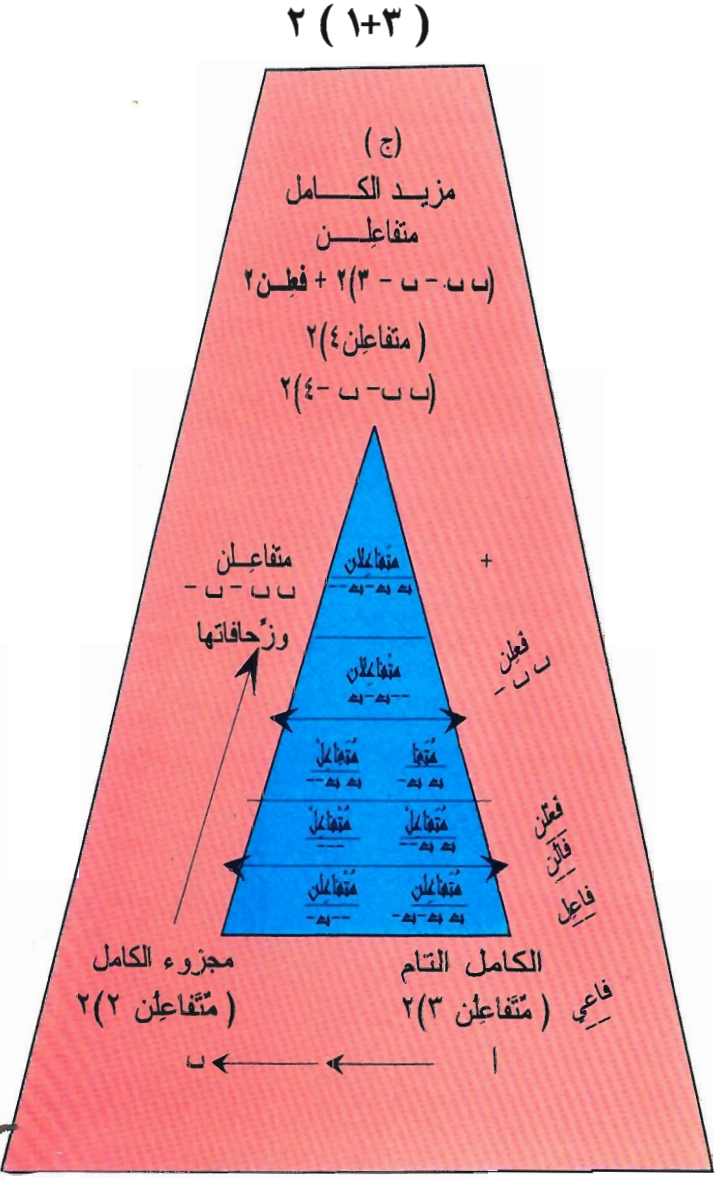

تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فواز صبح الله حمد الراميني